Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة آكلي محند أولحاج "البويرة"
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي

دراسة إستطلاعية لعينة من جمهور إذاعة البويرة

إعداد الطالبتين:
كهينة ربيع
سامية شعبان

إشراف الأستاذة:
د.جميلة أوشن

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم

إهـــــــــــداء

إلى من قال فيهما عز وجل " وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا".
إلى من كانت لي عونا دائما، ودعما أبدا، وحصنا وافيا، وظلا حاميا بدعواتها لخطوات عملي التي سرت على دربها، أمي الحنون.
إلى قرة عيني صاحب البر والإحسان الذي في تربيتي أجاد، وفي أخلاقي أفاد، وعلمني العطاء بدون انتظار، رمز المحبة والحنان أبي الغالي.
إلى الذين يجري دمهم في عروقي، إلى رياحيين الدنيا وعطرها إخوتي وأخواتي.
إلى من دعمني وشجعني على مواصلة مشواري زوجي العزيز.
إلى قرة عيني وروحي الغالية ابني العزيز.
إلى كل أساتذتي وزملائي.

كهنية

كهينة

شكر وعرفان

إلى الأستاذة المشرفة التي أشرفت على عملنا ولم تبخل علينا يوما بنصائحها وتوجيهاتها القيمة ، أستاذتنا التي وضعت لمستها في جميع أعمال طلبة الإتصال لجامعة البويرة ، كل التقدير والإحترام والإمتنان لشخصك الكريم أستاذتنا الدكتورة جميلة أوشن

كنت لنا وللجميع مَـدرَسَةً تحق فيك عباءة الأستاذة شكرا لك

خطة البحث :

مقدمة

الفصل الاول : الإعلام والبيئة من التوعية إلى المشاركة

المبحث الأول : مدخل إلى الإعلام البيئي

المبحث الثاني :تأصيل مفاهيمي للوعي البيئي

الفصل الثاني :مقاربة معرفية لعلم البيئة

المبحث الأول :المفهوم العام للبيئة

المبحث الثاني : المدارس المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة

المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

المبحث الاول : عرض البيانات الشخصية وتحليلها ومناقشتها

المبحث الثاني :تحليل ومناقشة عادات وانماط الإستماع للإذاعة المحلية

المبحث الثالث: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي

النتائج العامة للدراسة

خاتمة

الإطار المنهجي

الإشكالية:

لقد أسهمت الثورة التكنولوجية في إحداث نقلة نوعية في المستويات المادية للمجتمع الحديث ، وإغناء حصيلته من المعرفة والمكتسبات التقنية، وقد رافق هذه الثورة استنزاف موارد البيئة وتزايد النشاطات البشرية المنتهكة لها، حتى أصبح خطر العيش فوق إحتمال البيئة متوقعا ، ولعله واقعا في بعض المجالات والاقطار إذ أننا نعيش :مشكلة الغذاء، الطاقة ، الإنفجار السكاني ، التلوث....إلخ.وهي كلها نشاطات ناتجة عن رحلة بحث الإنسان عن الرفاهية والتنمية ، أثناء هذه الرحلة إعتبر الإنسان البيئة كمجال معزول عن التنمية ، في حين أثبتت الدراسات الإقتصادية أن الكثير من أشكال التنمية تستنزف العديد من موارد البيئة التي تقوم عليهاعلى أساس أن البيئة هي المصدر الأساسي لجميع الموارد التي تتطلبها برامج التنمية ومشاريعها إن التوصل إلى مسلك أمين بيئيًا وسليم إقتصاديًا بما يديم التقدم الإنساني في المستقبل البعيد، يتطلب مراعاة البيئة والتنمية كمفهومين متلازمين كما يستلزم سياسات تنموية تبقي على قاعدة موارد الكرة الأرضية ،وتبني فلسفةٍ جديدة تهتم بالعلاقة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته،ويمكن بلوغ هذه التصورات في ظل التنمية المستدامة وفي ظل الأدورا الناجحة للمؤسسسات الإعلامية بكل أشكالها وأنواعها (سمعي بصري وصحافة مكتوبة)

وفي هذا الشأن لا بد أن تقوم الإذاعة كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى ،بإعطاء أهمية كبيرة للبيئة والعمل على نشر الوعي البيئي لدى الأفراد وغرس سلوكيات إيجابية لديهم نحوها ،من خلال التحسيس بأهميتها معتمدة في ذلك على البرامج المتخصصة والحملات الإعلامية ،التي تقدم معلومات ونماذج فعالة لحماية البيئة وحتى يتحقق هذا المطلب وجب على إذاعة البويرة المحلية أن تؤدي دورا فعالا لمواكبة الحياة البيئية ونشر وعي بيئي من خلال تغطية جوانبها المختلفة بشكل يقدم للمجتمع معلومات وحقائق وآراء تعمق هذا الوعي ،وتجعل من الفرد عنصرا مشاركا في معالجة هذه المشاكل أو التقليل منها ،ما يخدم المجتمع المحلي ككل ،كون الإذاعة المحلية من أقرب الوسائل الإتصالية للجماهير ،التي يمكن أن تدفعه للمحافظة على البيئة ،وتربطه بشكل مباشر بها وتعمق إحساسه بالإنتماء لها ،وتنمى روح المسؤولية الإجتماعية فيه نحوها ،تعتبر إذاعة البويرة المحلية كغيرها من الإذاعات في الجزائر يعول عليها في مجال حماية البيئة من خلال التوعية والتثقيف عبر برامجها المختلفة بناءا على ما سبق تبحث دراستنا في الإشكالية التالية :

هل تساهم إذاعة البويرة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى جمهورها المحلي؟

1- تساؤلات الدراسة:

1. ماهي عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية؟
2. ماهي دوافع الاستماع لإذاعة البويرة المحلية؟
3. هل تكون الوعي البيئي لجمهور إذاعة البويرة من خلال متابعته للبرامج البيئية ؟

2- أسباب إختيار الموضوع:

وراء إختيارنا لموضوع الدراسة مجموعة من الأسباب منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي

أ- أسباب ذاتية : بحيث لطالما إستهوتنا مواضيع البيئة بإعتبارها ركيزة أساسية للعيش السليم في بيئة سليمة، فكل أوساطنا بيئة المدرسة بيئة والأسرة بيئة والمسجد بيئة ، كما أو نديين الحنيف تعاليمه تنص على اهمية الحفاظ على البيئة وصون موجوداتها .

ب-أسباب موضوعية:

- الرغبة في تزويد المكتبة بمرجع يحمل هم البيئة وقضاياها.

-إرتياط موضوع الدراسة بتخصص إعلام وإتصال

-الرغبة في الإستزادة العلمية

3- أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الذي تقوم به برامج الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي.
- معرفة عادات وأنماط إستماع الجمهور للإذاعة المحلية
- معرفة مدى قدرة الإذاعة محلية في ترسيخ سلوكات جديدة تكون صديقة للبيئة لدى الجمهور.

4- أهمية الدراسة:

تندرج أهمية هذه الدراسة من القناعة الشخصية بضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة بنا ،وإدراك الخطر القريب منا خاصة أمام تفاقم المشكلات البيئية والتي هي وليدة أفعال الإنسان بحد ذاته ،وقد ظهر هذا الإهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة على المستوى دولي ،إقليمي ،محلي الذي ينادي بأهمية الدفاع عن البيئة خاصة مع تفاقم قضايا البيئية العالمية ،تصحر ،كثافة سكانية ،تلوث.....،إضافة الى الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في تعزيز الوعي والثقافة البيئية لدى الفرد.

5-منهج الدراسة:

- **المنهج:** هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.[1]

- كما يعرف المنهج على أنه: عبارة عن مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة و التحليل.[2]

- ويعرف **"عادل محمد العدل"** المنهج على أنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.[3]

إن المنهج الذي اتبعناه في دراستنا لهذا الموضوع هو المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يقوم على جمع بين الدراسة النظرية والدراسة الاستطلاعية، فالدراسة الاستطلاعية الهدف الأساسي منها هو اختيار مدى صحة الفروض من خلال إجراء دراسة ميدانية

فالمنهج المسحي: هو المنهج الذي يقوم على معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما أو واقعا، وذلك بقصد التعرف إلى الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.[4]

6- أدوات الدراسة:

-الاستبيان:

هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة. ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء، الاستفتاء، الاستبار، وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة: " Questionnaire " أو" Sondage " في اللغة الفرنسية، ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث،

---

[1] حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007، ص97.

[2] أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 12.

[3] عادل محمد العدل، **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 59.

[4] ذوقان عبيدات، وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط14، دار الفكر، ص 190.

لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها. والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، التي تقدم إلى المبحوث، وفق تصور معين ومحدد الموضوعات، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية، للحصول على ما هو بصدد البحث عنه، أو في شكل معلومات كيفية تعتبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.[1]

❖ **اختبار الصدق والثبات:**

- **صدق الاستبيان:**

إن المقصود بصدق الاستبيان هو إن يقيس الاختبار بالفعل للظاهرة التي وضع لقياسها ويعتبر الصدق من أهم المعاملات لأي مقياس أو اختبار حيث أنه من شروط تحديد صلاحية الاختبار[2] ، ويعني كذلك صدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه[3]، وقد قمنا بتوزيع استمارة استبيان على ثلاثة أساتذة محكمين وذلك بغية الاستفادة من ملاحظاتهم حول مضمون الاستبيان وتعديل ما ورد من أخطاء، وتشكل مضمون الاستبيان من أربع محاور، المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية للمستجوبين وتضمنت متغيرات هي : الجنس والسن.المستوى التعليمي والمهنة .

أما المحور الثاني الذي تضمن ستة أسئلة قمنا بإدراج أنماط وعادات الإستماع لإذاعة البويرة الجهوية ، وعن المحور الثالث تضمن أرعة أسئلة فكان دوافع التعرض لأذاعة البويرة الجهوية ولبرامجها البيئة ولقد خصصنا المحور الرابع والأخير دور الإذاعة في تكوين الوعي البيئي للجمهور وتضمن ثمانية أسئلة، انظر الملحق رقم (01).

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

للتحقق من ملائمة عبارات الاستبيان لبيئة العينة الحالية، فقد عرض الاستبيان على العديد من المحكمين ذوي الاختصاص بعلوم الإعلام والاتصال بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة، للاستفادة من ملاحظاتهم من حيث:

- مدى وضوح صياغة عبارات الاستبيان.
- مدى ملائمة كل عبارة من الاستبيان للمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة.
- أي تعديل مقترح أو ملاحظات أخرى.

وقد اتفق معظم المحكمين على صلاحية عبارات الاستبيان، إلا بعض العبارات المقرر حذفها وتغييرها بأخرى لعدم خدمتها وتوافقها مع محاور الاستبيان،هذا وقد اتفق بعض المحكمين

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 220.

[2] محمد حسن علاوي، أسامة راتب، **البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، مصر، 1999، ص 224.

[3] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفافة، **مناهج البحث العلمي مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية**، مصر، 2002، ص 167.

على إجراء بعض التعديل على صياغة بعض العبارات بعد أن ظهر فيها غموض في التعبير، أو أنها بحاجة لشيء من التوضيح، وبعد المداولة مع الأستاذ المشرف للاتفاق على صياغة مناسبة دون المساس بجوهر العبارات المراد تعديلها.
وبعد هذه الخطوات قمنا بإعداد نموذج للاستبيان الحالي والذي يتكون من (22) سؤالا

6-الوسائل الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها من الدراسات، حيث أن الوسائل الإحصائية هي التي تمد بالوصف الموضوعي الدقيق فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظة لوحدها، لكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج الصحيحة والصادقة، كما تهدف الوسائل الإحصائية إلى محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعد الباحث على التحليل والتفسير الموضوعي للنتائج والحكم عليها، كما تمكننا من تصنيف البيانات التي تجمع و تترجم بموضوعية.[1]

في بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- **النسبة المئوية:** قمنا باستخدام قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع النقاط المتحصل عليها وذلك بعد جمع تكرارات كل منها، حيث تم حساب النسبة المئوية بالطريقة الثلاثية كالتالي:

النسب المئوية = عدد التكراراتx100 / مجموع أفراد العينة

7-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

7-1-مجتمع البحث: هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.[2]

أما بالنسبة لمجتمع البحث الخاص بدراستنا فيتمثل في مجموع مستمعي برامج البيئية لإذاعة البويرة المحلية، كما سنحدده في عرض عينة الدراسة.

7-2- عينة الدراسة: العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي.[1]

---

[1] محمد السيد، **الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1970، ص 74.
[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، 2006، ص 298.

العينة القصدية هي: العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية لأنها تتلاءم ودراستنا، وتستخدم العينة القصدية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، وقدر حجم العينة ب 120 مستمع ولعل هذا العدد المحدود يعود إلى محدودية مستمعي البرامج البيئية فمواضيع البيئة لا تلقى الإقبال الواسع من الجمهور

8-**الدراسات السابقة:**

- **الدراسة الأولى:** للباحثة أوشن جميلة ،حول **"دور الإذاعات المحلية في تشكيل الإتجاهات البيئية للجمهور"**،جمهور إذاعات الوسط نموذجا ،أطروحة دكتوراه ،علوم جامعة الجزائر03 ،2017،انطلقت الباحثة من إشكالية رئيسية هي: ماهي طبيعة الإتجاهات البيئية لجمهور إذاعات الوسط ،والى أي مدى تساهم الإذاعات في تكوين هذه الإتجاهات البيئية.

طبيعة الدراسة الميدانية إستلزمت الإعتماد على منهج المسح بالعينة و إجراء الدراسة الميدانية على عينة قصدية قوامها 320 مبحوث من مستمعي البرامج البيئية في إذاعتي المدية والبويرة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- لا تستحوذ مواضيع البيئة على أولويات مستمعي إذاعة الوسط مقارنة بالمواضيع الأخرى الإجتماعية والثقافية على أساس مواضيع البيئة مواضيع تدفع للقلق.
- الإستماع للبرامج البيئية لا يكون بصفة دائمة ومكثفة وأن دافع الإستماع غالبا ما تكون حول المواضيع المنحصرة في البيئة المحلية كالنفايات وحملات التنظيف والتشجير ويكون الإستماع بصفة فردية.
- أثبتت الدراسة من خلال المقياس المطبق لرصد الإتجاهات البيئية للجمهور أن الإذاعة المحلية تساهم في بناء إتجاهات الفرد نحو البيئة وتعزيز سلوكياته وتصرفاته ،وأن أقل فئة تسمع للبرامج البيئية ونسب منخفضة هي فئة الطلبة.

---

[1] جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، ط4، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011، ص 85.

[2] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر،الأردن، 1999، ص 94.

- **وقد إستفدنا من الدراسة من خلال الجانب النظري الخاص بالبيئة والإذاعة المحلية فموشوع الدراسة شديد القرب إلى موضوع دارستنا.**

❖ **الدراسة الثانية :**

للباحث فيصل ذيب ،حول **"دور المسجد في نشر الثقافة البيئية (مساجد بلدية عين أعبيد نموذجا)"**،رسالة ماجيستر ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2009/2008 ،انطلق الباحث من إشكالية التالية وهي: الى أي مدى يمكن للمسجد أن يقوم بدور نشر الثقافة البيئية؟

طبيعة الدراسة إستطلاعية استلزم الإعتماد على المنهج المسح إجتماعي وإجراء الدراسة إستطلاعية على العينة طبقية تناسبية قوامها 10 مساجد بلدية عين أعبيد ،قسنطينة ،وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- هناك دور هزيل وضعيف يقوم به الإمام في نشر الثقافة البيئية.
- مشاركة جمعيات المساجد في المجال الثقافة البيئية بين الرواد هي مشاركة ضعيفة جدا لدرجة يمكن إهمالها.
- نقص المساعدات المقدمة من طرف الجهات ،وبين هذه الأخيرة والسلطات المحلية.
- التركيز الكلي من طرف الفاعلين الإجتماعيين داخل المسجد على البعد المادي وإهمال البعد الروحي العقدي في مجال نشر الثقافة البيئية.
- لا علاقة بين ما يجب أن يكون من خلال الطرح الإسلامي لقضايا البيئة وما هو موجود على أرض الواقع من ممارسات تجاه البيئة من طرف الفرد المسلم.

أوجه التشابه: تناول نفس الموضوع المطروح للدراسة تتجسد في الثقافة البيئية.

أوجه الإختلاف: إختلاف في الوسيلة التي لعبت دورا في ترسيخ الثقافة البيئية وفي هذه الدراسة تناول المسجد بينما دراستنا تناولنا إذاعة المحلية .

أوجه الإستفادة: إعتبار هذه الدراسة كمرجع لإثراء الجانب النظري بالمعلومات وبإعتبار المسجد أحد أهم المؤسسات إجتماعية التي تلعب دور في ترسيخ الثقافة البيئية لدى المواطنيين.

9-تحديد مفاهيم الدراسة:

الإذاعة المحلية:

اصطلاحا: في ظل تعريف المجتمع المحلي كاصطلاح ملازم للإذاعة المحلية فإن هذه الأخيرة هي إذاعة تخدم مجتمعا محددا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية[1]، ويضيف طارق أحمد سيد تفاعل الجمهور المحلي مع إذاعته، فيرى أن الإذاعة المحلية تخدم كل منها جمهورا محليا متناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية وتقدم له نتيجة لقربها منه برامج تلبي احتياجاته الخاصة المتميزة ،وهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه تقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع[2].

وتشير موسوعة المجالس القومية المتخصصة إلى أن الأنماط الإذاعية المعروفة في العالم بما في ذلك المنطقة العربية لا تخرج عن واحد من النظم الآتية:

-إذاعة مركزية: يغطي إرسالها الدولة بأكملها أو جزءا كبيرا منها، وقد تمتد إلى خارج حدودها.

-إذاعات إقليمية: تغطي رقعة جغرافية معينة وترتبط في تقديم خدمتها في إطار هذه الرقعة بالإذاعة المركزية أو لا ترتبط والحدود التي تنفصل بين مجالات نشاط الإذاعات الإقليمية، تكون حدودا تقرها العلاقة بين الشكل الجغرافي واتجاه الإرسال وقد تكون حدود قومية أو لغوية داخل دولة واحدة.

-إذاعات محلية: تخدم كل منها جمهورا محليا ومتناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية وتقدم له نتيجة لقربها منه برامج تلبي احتياجاته الخاصة المتميزة.

-شبكات إذاعية: تضم كل منها عددا من الإذاعات المحلية المملوكة للشبكة أو المشاركة فيها أو المتعاونة معها[3].

إجرائيا: في دراستنا نقصد بالإذاعة المحلية ذلك الجهاز الذي يخدم مجتمعا محليا محدود، وحصرناه في إذاعة البويرة المحلية ، كوسيلة إعلامية تلبي حاجيات المواطن في الولاية وتخدم مصالحه، حيث أنها تبث برامج ذات اهتمامات محلية لتقوية الروابط بين أعضاءالمجتمع المحلي بالبويرة .

([1])- صالح محمد حميد،دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دراسة مسحية وتحليلية على قادة الرأي العام اليمني، **أطروحة دكتوراه غير منشورة،** جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، 2011، ص29.

([2])- شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية جامعتي قسنطينة وبسكرة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة،** جامعة منثوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005-2006، ص36.

([3])- طارق سيد أحمد الخليفي، **الإعلام المحلي في عصر المعلومات،** بيروت، دار النهضة العربية ،لبنان، 2010، ص 77- 78.

✓ **البيئة:**

لغة: "بيئة: منزل القوم ،حالة أو هيئة وكذا هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ،"والبيئة الإجتماعية والثقافية" هي عوامل وقوى خارجية تؤثر في الإنسان"[1].

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية الى الجذر (بوا) ،الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) قال ابن منظور في معجمه الشهير "لسان العرب" باء الشيء يبوء بوءا :أي رجع و"بوأ" بتضعيف الواو- أي سدد ،ومنه قوله (بوأ الرمح نحوه) ،أي سدده نحوه وقابله به.

وتبوأ: نزل وأقام ،تقول (تبوأ فلان بيتا أي اتخذ منزلا ،وذلك إذا نظر الى أسهل ما يراه وأكثره استواء ،وأفضله لمبيته ،فاتخذه منزلا).

وقد يراد بالبيئة مجازا أولئك البشر الذين يسكنون فيها أو يقيمون عليها ،وأيضا يمكن أن تعني البيئة كافة المخلوقات الموجودة التي تحي معنا وتستوطن المواضع التي نعيش فيها.

إصطلاحا: للبيئة تعريفات عديدة نذكر منها[2]:

- البيئة هي مجموعة الظروف والمواد والتفاعلات التي تجتمع في الحيز الذي توجد فيه الحياة.
- وقد اقترح العالم الإنجليزي "بلينكر" عام 1970 تعريفا للبيئة حيث عرفها بأنها: "محاولة لفهم العلاقة بين النباتات والحيوانات والمحيط الذي نعيش فيه ،ومن ضمن هذه الأحياء الإنسان ،لذلك فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه بحيث يؤثر ويتأثر به".

-الوعي البيئي:

الوعي البيئي:يعرف قاموس **le petit Larousse de médecine** الوعي بأنه: « المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده أفعاله والعالم الخارجي[(3)]، أما الوعي البيئي فهو الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية[(4)]،

---

[1] جبران مسعود.**الرائد المعجم اللغوي الاحداث والاسهل** .ط2 .دار العلم للملايين .بيروت .2001. 294

[2] احمد محمد ربيع .**التربية البيئية** .دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع .الاردن .2010. 9

(3)- André Donart et Baurneuf: **le petit Larousse de la médecine**, tanel, 1983, p 242.

(4)- محب محمود كامل الرفاعي، ماهر اسماعيل صبري: التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004، ص 304.

فالوعي البيئي يرتبط أشد الارتباط بالثقافة بمفهومها الواسع عند علماء الأنتروبولوجين بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجة عام لسلوك الإنسان[1]، فالوصول إلى وعي بيئي ملائم لأي مجتمع يتضمن إعداد الأجيال للقيام بمهام المستقبل انطلاقا من الارتباط بالحضارة والواقع المحلي وهي عملية طويلة المدى وحين نرسي أسسها في الحاضر فسينعم بنتائجها الجيل الحاضر وأجيال المستقبل[2]، ويمكن الحكم على وجود الوعي البيئي من خلال سلوك الفرد الثابت والمتكرر حيال البيئة، فالهدف منه هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة[3].

(1)- عبد الفتاح عفيفي، بحوث في علم الإجماع المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 217.

(2)- عبد الرحمان العوضي، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، ص 05.

(3)- William I telson, Harold proshonsky, **An introduction of environmental psychology**, new York, 1974, P124.

الإطار النظري

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل التطرق إلى الإعلام البيئي من حيث المفهوم والوظيفة والأدوار ، كما اننا نعرض تجربة الإذاعة المحلية كنوع من أنواع الإعلام البيئي الذي يأخذ على عاتقه تزويد المواطن المحلي بالمعلومة البيئية الصحيحة والشاملة للبيئة المحلية .على أساس أن الإذاعة من مؤسسات الدولة التي توكل إليها مهمة التنمية المحلية .

المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام البيئي.

يعد الإعلام البيئي أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة من خلال إيجاد الوعي البيئي وإكتساب المعرفة ونقلها لتأهيل الجمهور نفسه ويكون بذلك الأداة في المساهمة في المحافظة على البيئة والتخلي عن السلوكيات الضارة بها.

والهدف منها هي توعية أصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن ،ويعتبر الإعلام المسموع الإذاعة دور رئيسي لدعم الإعلام البيئي في الجزائر.

1- **مفهوم الإعلام البيئي:**

الإعلام البيئي هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة بوسائل الإعلام لإيجاد درجة من

الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة[1].

والإعلام المتخصص هو ذلك النمط من وسائل الإعلام الذي يجعل من أحد الموضوعات الإعلامية إهتماما رئيسيا له ،ويعتبر ظهور الإعلام المتخصص مرحلة متقدمة في تطور وسائل الإعلام جنبا الى جنب مع تطورات أسبق في البنى الإقتصادية والاجتماعية والثقافية ،فالاقتصاديات النامية ،كما المتطورة تقتضي المزيد من تطور العمل وبالتالي إستحداث تخصصات متفرعة جديدة ،وقد كان لهذا أيضا تمثلاته الاجتماعية ،إذ أن فئات مهنية وأخرى علمية نشأت واتسعت لتشكل قطاعات مهنية وأخرى علمية أو ثقافية ومنها وسائل الإعلام وشركات الإنتاج والتسويق وغيرها[2].

2- **نشأة وتطور الإعلام البيئي:**

ترجع أصول الأولى للإهتمام وسائل الإعلام بالبيئة الى السبعينيات في القرن التاسع عشر 1870 وذلك في مدينة (ميني سوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية فالمدينة أهميتها في تاريخ العلاقات بين وسائل الإعلام والصراع الدائر بشأن البيئة ،فقد أسس (Hallock) مجلة غيث بقضايا البيئة وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة ،والمجلة التي اختفت من الوجود تماما تركت أثر كبيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد إختفائها وفي إنجلترا أنشأ (إدوارد هيث) رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي ،وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا أو الأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبثها جماعات الضغط[3].

ويمكن تقسيم مراحل التطور الإعلام البيئي الى:

المرحلة الأولى: وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه الى القطاع معين من المهتمين والمختصين وما صاحبه من إهتمام إخباري محدود.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع لإنتشار والذي يهدف الى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين.

- المستوى الإخباري.
- مستوى خلق رأي حول القضايا والموضوعات البيئية[4].

---

[1] سناء محمد عبد الجبور ،**"الإعلام البيئي"** ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2011 ،ص19.
[2] عزام أبو حمام ،**"الإعلام والمجتمع"** ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2011 ،ص48.
[3] بسيوني إبراهيم حمادة ،**"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام "** ،ط1 ،عالم الكتب (مصر ،القاهرة) ،2008 ،ص511-512.
[4] سناء عبد الجبور ،**"مرجع سابق"** ،ص123.

3- مهام وأهداف الإعلام البيئي:

والإعلام البيئي كأحد أوجه الإعلام المتخصص يؤدي مهاما عديدة ،كما يرمي الى تحقيق أهداف وغايات عديدة وهو ما سنتطرق إليه من خلال العنصر التالي والذي سنسلط عبره الضوء على أهم مهام الإعلام البيئي ووظائفه وكذا الغايات التي يهدف إليها.

وتتمثل مهام الإعلام البيئي في[1]:

- تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية ،مما يساعد على خلف تيار شعبي ضاغط على الحكومات للإهتمام بمشكلات البيئة.
- إيقاظ الهمم وشحد الأفراد لتحريك الجمود في الساحة البيئية ،وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية إتجاه البيئة وتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد ودون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر.
- الدعوة الى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع وخفض إستنزاف الموارد غير المتجددة ،ومراعاة الحفاظ على القدرة الإستيعابية للأنظمة الإيكولوجية وتغيير العادات والسلوكيات البيئية السيئة.
- مواجهة العبث والإستهتار وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير للأفضل وتمكين المجتمعات من حماية بيئتها.
- العمل على كسب أصدقاء للبيئة والتنمية وتسليط الضوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة.

وتتمثل أهدافه في:

- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية.
- متابعة مظاهر الأضرار بالبيئة.
- مراعاة البعد البيئي في تغطية كافة وسائل الإتصال الجماهيري.
- تبني أساليب الإعلامية الجديدة لتغطية القضايا البيئية.
- تبني رؤية تستند الى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية.

- تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئية[2].

4- وظائف الإعلام البيئي:للإعلام البيئي العديد من الوظائف أهمها[3]:

- **الأخبار والإعلام:** تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الرئيسية للإعلام البيئي ،وتعني إعلام وإخبار الجماهير والفئات المختلفة بالمجتمع ،بما يدور محليا وإقليميا وعالميا للأحداث البيئية لتتخذ كافة الإجراءات الوقائية وتوعية الجماهير للأحداث والقضايا.

---

[1] إسماعيل إبراهيم ،**"الصحفي المتخصص"** ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،ص224-225.

[2] سناء عبد الجبور ،**"مرجع سابق"** ،ص119-120.

[3] فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم حفظ الله ،**"وسائل التعليم والإعلام "**،دار الولية للنشر والتوزيع ،مصر ،1985 ،ص80.

- **الإرشاد والتوجيه:** من خلال تفسير ظواهر المشكلة وأسبابها ،ومن ثم توجيه الإرشاد للأسباب والوقاية والعلاج ،وإلقاء الضوء على الأحداث السابقة للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة.
- **التعليم والتثقيف:** يقوم الإعلام البيئي بالتعليم والتثقيف لكل ما هو جديد في مجال البيئة والبحث والإطلاع لمعرفة الجديد ،وإكتساب المهارات التعامل مع الأزمة لتطوير الأداء وتنمية الإتجاهات البيئية والملاحظ أن المحررين الإعلامين المتخصصين في مجال البيئة والمعدين والمخرجين في الإذاعة والتلفزيون والصحافة لا يجدون دائما إلا إذا كانت هناك مناسبة أو إحتفال بيئي أو تصريح لمسؤول أو عند حدوث الكارثة البيئية.

5- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي

I. (الإعلام المسموع) الإذاعة.

أ. مفهوم الإذاعة: يعود مفهوم كلمة الإذاعة الى لفظة راديوس باللاتينية ،وتعني نصف قطر الدائرة حيث ترسل فعلا الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز إرسال ،كما أطلق على هذه الوسيلة في بداية الأمر اللاسلكي ،غير أن الأمريكيين فضلوا تسميتها بالراديو واستمروا على ذلك حتى 1914 واستخدموا بدلا عنها عبارة عن الورق اللاسلكي والراديو تعني باللهجات العامية العربية جهاز الإرسال والإستقبال معا ،ويعتقد أنها تسربت من اللفظة الفرنسية (Radio Diffusion)[1].

ب. تعريف الإذاعة:

- **لغة:** لفظ الإذاعة من ذاع الشيء أو الخبر ،يذيع ذيوعا ،أي فشوإنتشر ،والمذياع بالكسير من لايكتم السر ،أو من لا يستطيع كتم خبره.
- **إصطلاحا:** وردت من تعاريف الإذاعة نذكر منها: أنها عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإذاعي والترفيهي والتثقيفي بأوجهه الاجتماعية وذلك لإستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة إستقبال مناسبة[2].

ت. الإذاعة المحلية: تمثل الإذاعة المحلية أحد أشكال الإعلام المحلي المسموع ،الذي يخص بإهتمام منطقة محدودة ،تتوجه لخدمة وإحتياجات الأفراد وتعكس الواقع الثقافي للبيئة وما تقسمه من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وتراث وغيرها.....

تعريف: الإذاعة المحلية عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا بمعنى أن الإذاعة محلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة ،أي أنها تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية إقتصادية وثقافية وإجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع ،تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة هم أفراد هذا المجتمع المحلي ،كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متجانسة متقاربة[3].

---

[1] مجد هاشم الهاشمي ،**"تكنولوجيات وسائل الإتصال الجماهيرية (مدخل الى الإتصال وتقنياته الحديثة)"** ،ط1 ،دار أسامة ،عمان ،2004 ص127-128.

[2] كتراي محمد فوزي ،**"الإذاعة الجزائرية في الوطنية الى المحلية ودورها في المجتمع"** ،رسالة لنيل شهادة الدكتورة ،تخصص علم إجتماع التنمية ،قسنطينة ،2012/2011 ،ص78.

[3] عبد المجيد شكري ،**"الإذاعات المحلية لغة العصر"** ،دار الفكر العربي ،1987 ،ص13-14.

ولقد أثبت الإذاعة المحلية نجاحتها في العديد من الميادين التي وإن إختلف في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع ونذكر في ذلك التوعية الصحية أو محو الأمية وغيرها.....

بحيث نذكر الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي:

- يمكن التطرق الى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.
- الحصص الإذاعية أو إجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة بمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع المطروح.
- إستعمال الأغاني والحصص التمثيلية للراديو قوية فهي فعالة في الوعي البيئي ،لأن الفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويعي بكل مرونة ،فهو تلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن ترغمه على تغيير رأيه.
- الإعلانات الراديو فنية المتعلقة بالبيئة ،والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها هو التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا ،وحثهم على المشاركة في الوعي البيئي.
- يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى ترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين شرط تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع[1].

II. وسائل الإعلام البيئي:

إن دور وسائل الإعلام هام ومتميز في نشر الوعي البيئي والتخطيط لحماية البيئة ومن الوسائل نذكر:

أ. **التلفزيون:**مما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها ،من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات ،ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهديين على إختلاف أعمارهم ومستوياتهمالإجتماعية ،وما يترتب عن ذلك من وعي ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على مجتمع وأفراد.
فبإمكان التلفزيون من خلال الصورة والصوت ،تناول قضايا البيئة وإيصالها الى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم ،ما يؤثر فيهم على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها ،ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة ،ويقوم التلفزيون بدوره المنوط في نشر الوعي البيئي ،من خلال بعض الأساليب التي يعتمد عليها ونذكر منها:
- تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في أي نشرة من النشرات الإخبارية.
- إستخدام التمثيليات الإنسانية أو الإجتماعية لتوجيه الجمهور وتقريبه من واقع البيئة.
- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة والطفل.
- القيام بإجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة ونقل إنشغالات المواطنين.
- الإبتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة[2].

ب. **الصحافة المكتوبة:**تحتل الصحافة المكتوبة مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى ،فالصحيفة وسيلة مسلية وصريحة في الوقت ذاته ،كما أن الفن الصحفي بتنوع ما يحويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة وشكاوي وإقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور يبرز أهمية الصحافة

---

[1] سميرمحمد حسن ،**"الإعلام والإتصالبالجماهيروالرأي العام "**،ط3 ،عالم الكتب ،القاهرة ،1996 ،ص233.
[2] بن مهرة نسيمة ،**"الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة"** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية والإدارية ،فرع قانون البيئة ،جامعة الجزائر1 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2013/2012 ،ص20.

بين وسائل الإعلام بالنسبة للرأي العام ،هذه المكانة التي منحت للصحافة دورا فعالا في التوعية بمختلف مجالاتها ،وعلى وجه الخصوص التوعية بقضايا ومشكلات البيئة والتلوث على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي وذلك من خلال:

- كتابة عدد من الكتاب المعروفين في مجال البيئة ،من مختصين ومهتمين بهذا المجال.
- نشر المعلومات البيئية ودرجة التلوث.
- قوالب فنية كالريبورتاج والتقرير والأعمدة وغيرها.
- التعريف بقوانين البيئة.
- الإعلان عبر الصحف عن أهم المواد الملوثة للبيئة ،ووسائل تجنبها والوقاية منها.
- الإعتماد على الإثارة بدرجة معينة لجذب القراء نحو هذه المواضيع[1].

6. الإعلام البيئي والتحديات البيئية في الجزائر:

تمثل الجزائر أحد البلدان والدول المعنية بشكل كبير بالقضايا البيئية ،فهي معنية بظاهرة التصحر ومهددة هي الأخرى بندرة مياه شديدة تقريبا ،ومضطرة بالتالي الى العمل سريعا على وضع خطط وإستراتجيات على المدى القريب والمتوسط والبعيد خصوصا ،وأنها تشهد تزايدا مضطرا في عدد السكان مقرونا بتزايد الحاجات التي ترتبط أشد الإرتباط بشكل أو بأخر بالبيئة(كالطاقة ،وتوسعة الرقعة الزراعية التي تتطلب كميات مهمة من المياه وتتطلب أيضا إجراءات لحماية الأراضي الزراعية من البوار).

ومن المعلوم أن الدولة الجزائرية تبنت إستراتيجيات عديدة لمواجهة الأزمات البيئية على غرار تحلية مياه البحر ،وتشييد السدود لزيادة القدرة التخزينية للمياه ،وإنشاء محطات تصفية لإستغلالها في سقي الأراضي الزراعية ،وتجدر الإشارة الى أن الماء يمثل أحد التحديات البيئية وليس كلها فمساحات الأراضي الصالحة للزراعة والتلوث بالنفايات وغيرها كلها تحديات تطرح نفسها في الجزائر ،وهنا يتضح جليا أن الإعلام البيئي لا بد أن يلعب دوره في هذه الظروف المهمة ،ويكون بمثابة الورقة الداعمة في إيجاد تنمية مستدامة ،تقوم على إستغلال الأمثل للثروات والموارد البيئية الجزائرية[2].

7. الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي:

تعددت المعوقات والعقبات أمام تفعيل الإعلام البيئي وتنشيطه ولعل أبرزها:

- عدم توفر المعلومات ،للجمهور ولوسائل الإعلام وفي هذه الحالة لا نستطيع الكلام عن التوعية البيئية والإعلام البيئي والتثقيف البيئي في غياب بنك المعلومات وآليات التخزين وتوفير وتداول المعلومة في هذا المجال ،خاصة أننا في العصر الرقمي وعصر الأنترنت ،فإذا أردنا أن نؤثر في الرأي العام وبإحداث تغيير في السلوك والإدراك علينا بتوفير بنك معلومات والمعطيات حول إعلام البيئي.

---

[1] نبيل لحمر ،**"مرجع سبق ذكره"** ،ص118.

[2] كيحل فتيحة ،"مرجع سابق" ،ص122-123.

- إعتماده على الوسائل التقليدية ،وعدم تكيفه مع الوسائط العصرية الحديثة ،التي تتناسق مع العصر الرقمي لمواكبة التطور المعلوماتي والمعرفي.
- غياب الكادر الإعلامي المتخصص والمتمرس والمؤهل في الإعلام البيئي خاصة في الدول النامية (معالجة علمية منهجية بعيدا عن الوصف وتغطية سطحية).
- غياب إستراتيجية إعلامية بيئية ،بحيث مازال الإعلام مناسبات يبرز عند ظهور المشاكل والأزمات البيئية كاحتفال باليوم الوطني للبيئة ،تشجير ،ثم يختفي لأجل مسمى.
- عدم تحديد أولويات مجالات الرسالة الإعلامية البيئية كالتركيز على المستوطنات البشرية والتصحر والبيئة البحرية والصناعة العشوائية ومصادر الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الملائمة وصيانة الطبيعة وندرة المياه.
- نقص الميزانية وضعف الإمكانات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء.
- تفشي ظاهرة اللامبالاة وعدم الاهتمام بالقضايا البيئية في المجتمع(فرد ،أسرة ،مؤسسات تربية)[1].
- عدم وجود مؤسسات إعلامية خاصة بالإعلام البيئي تتبنى الموضوعات والمشكلات البيئة ،وتقوم بتوثيقها.
- غياب أو قلة معرفة الصحفي الإعلامي بمبادئ علم البيئة بسبب غياب التدريب أو إهمال عقد ندوات وورش العمل والتدريب.
- توقف صدور كثير من المجلات والنشرات المتخصصة بشؤون البيئة والطبيعة بسبب نقص التمويل المالي وإرتفاع أسعار الورق والطباعة[2].
- الإعلام البيئي العربي بصفة عامة بحاجة كذلك الى التنسيق مع مختلف المؤسسات المعنية بالبيئة والعمل على تكامل الأنشطة والمهام من أجل توعية بيئية فعالة ،التحدي الكبير والمسؤولية أكبر تتطلب الجد والإجتهاد والعمل ،والتنسيق بروح القرن الحادي والعشرون ومنطق العصر[3].

المبحث الثاني : تأصيل مفاهيمي للوعي البيئي

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة ،فهي تختلف من مجتمع لآخر ،وهذا يعود لمدى التقدم العلمي والتكنولوجي ،وتفسر هذه العلاقة على أنها العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك ،مما يؤدي الى سلوك مغاير وتعديل مفاهيم الخاطئة حول البيئة لكي يصبحوا أكثر تأثيرا وإيجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم.

1- الوعي البيئي:

أ. يقصد بالوعي البيئي:

- **لغة:** وعي: وعى ،يعي ،وعيا الشيء ،أي جمعه وحوله ووعى الحديث أي قبله وتدبره ،وحفظه ،وجاء في لسان العرب وعي بمعنى حفظ قلب الشيء ووعى الشيء ،والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واع[4].

---

[1] HTTP WWW, albayan .ae.articles, 11:30,15/05/2019.
[2] HTTP:WWW.qafilah.Com, إعلام, البيئة14:00,18/05/2019.
[3] WWW.alishaq.com, news, details, 13:45, 18/05/2019.
[4] ابن منظور ،**"لسان العرب"** ،المجلد 15 ،دار طادر ،بيروت ،لبنان ،2000 ،ص254.

- **إصطلاحا:** ويعرف قاموس (Le petite Larousse de la mèdècine) الوعي: بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده ،حول أفعاله والعالم الخارجي ،ويعرف إبراهيم مذكور الوعي على أنه إدراك الفرد لنفسه والشبهة المحيطة به ،وهو على درجات الوضوح والتعقيد والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية ،وإدراكه لخصائص العالم الخارجي ،وأخيرا إدراكه لنفسه بإعتباره عضو في الجماعة[1].

وتجدر الإشارة إلا أنه لا بد من التعريف بين الوعي والتوعية،فالتوعية هي إيجاد الوعي وإكسابه للفرد والجماعة وذلك بهدف الإقناع بفكرة أو رأي معين ،فبالتالي التوعية هي أسفل وأوسع من الوعي[2].

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه William Iltelson على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة ،وتعرفه إقبال الأمير بأنه إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة به وفهمه لأسبابها وأثرها وكيفية التعامل معها ،وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف.

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الإجتماعية والأفراد على إكتساب الوعي البيئي ومشكلاتها ،وهو إدراك القائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها ،والهدف من ذلك يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تّأثير كل منها في الأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها[3].

ب. مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد هي التربية البيئية والتعليم البيئي ،والإعلام البيئي ،بحيث تتشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية ،وحمايتها وضمان إنتشار الأساليب وطرق الرشاد البيئي بما يحقق تنمية بيئية مستدامة وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث ،والتي تعد المكونات الأساسية للوعي البيئي[4].

والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام الى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية ،ذات صلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

1- **التربية البيئية:**

---

[1] عزاوي اعمر ،**"الثقافة البيئية بعد إستراتيجي لحماية البيئة"** ،جامعة ورقلة ،ص43.

[2] إبراهيم مذكور ،**"معجم علم الإجتماع"** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975 ،ص644.

[3] جمال الدين السيد علي صالح ،**"الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق"** ،ط1 ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،2003 ،ص91-92.

[4] جمال الدين السيد علي صالح ،**"مرجع سابق"** ،ص93.

- **تعريف التربية البيئية:**هناك تعاريف متعددة للتربية البيئية منها: إن التربية البيئية تعني إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية ويتطلب هذا الإعداد العمل على تنمية جوانب معينة في حياته ،ومنها توضيح المفاهيم التي تربط ما بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيوفيزيائي من جهة أخرى،كما يتطلب هذا الإعداد أيضا تنمية للمهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشاكل وما قد يهددها من أخطار ومن هنا يمكن أن نفهم التربية البيئية على أنها عملية تهدف الى توعية الإنسان ببيئته والى تفاعل عناصرها البيولوجية والجماعية والثقافية ،إضافة الى تزويده بالمعارف والقيم والكفاءات التي تيسر له سبل التعامل مع المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية ،كما تعرف التربية البيئية على أنها عملية تكوين القيم والإتجاهات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ولإتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بتوعية البيئة وحل مشكلاتها القائمة ،والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .

يعد مفهوم التربية البيئية مفهوما جديدا ولم يتبلور إلا بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات ذات الطابع الدولي العالمي على غرار مؤتمر ستوكهولم المنعقد في السويد عام1972 ومؤتمر بلغراد وتيليسي وفي مايلي بعض التعريفات المنبثقة في هذه الأخيرة[1].

- **تعريف ندوة بلغراد:** التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف الى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ،ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلتزام ،مما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة ،وأن يحول بينهما وبين العودة الى الظهور.
- **تعريف تيليسي:** هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات ،ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والإرتقاء بنوعية البيئة ،والملاحظ على هذه التعريفات وبالرغم من إختلاف تخصصات أصحابها وتعدد توجهاتهم الفكرية والثقافية ،إلا أن هناك إجماع على فكرة أساسية مفادها التكامل بين العناصر البيئية المختلفة ،والتي يعد الإنسان محورا مهما فيها ،من خلال إكسابه السلوكات الواعية ،بما يمكن مواجهة المشكلات البيئية والتصدي لها ومنع ظهورها من جديد.

ومن أهداف التربية البيئية التي تهدف الى تحقيق غايات منشودة الهدف منها نشر الوعي البيئي والمعرفي لضمان الحفاظ على المنظومة البيئية وتكامل عناصرها وتحقيق التوازن الإيكولوجي ويمكن حصر هذه الغايات في:

الوعي: والمراد به مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعي والحس البيئي ومشكلاتها.

المعرفة: وتعني إكساب الأفراد فهم أساسي وكامل للبيئة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.

المواقف: وهي إكتساب القيم الإجتماعية والمشاعر القوية في الإهتمام بالبيئة والدوافع المشاركة الإيجابية[2].

المهارات: وتتجسد من خلال إكساب الأفراد القدرات والمهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

---

[1] جمال الدين السيد علي صالح ،**"مرجع سابق"** ،ص93.

[2] فتيحة محمد حسن ،**"مشكلات البيئة"** ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،أردن ،عمان1431ه-2010م ،ص13-14.

تقييم القدرات: وتكون من خلال تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية ولتطوير الوعي البيئي وتنميته حدد مؤتمر تبليس المنعقد بالإتحاد السوفياتي (سابقا) عام 1988 نمطيين أساسيين من التربية وهما:

أ. **التربية البيئية النظامية:**ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعات إذ يمكن ترسيخها في المناهج المختلفة يجعل التعليم البيئي إلزامي ويشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة ،الإقتصاد ،السياسة ،جغرافيا ،صحة ،علوم طبيعية....إلخ ،والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافة في المناهج الدراسية وإنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات والعمل على تطويرها[1].

ب. **التربية البيئية الغير نظامية:** وهي التي تعتمد على الوسائل الإعلام الجماهيرية والإتصال المباشر بالأفراد والهدف منها هي زرع وتنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد والجماعات كي تعيش في بيئتها بشكل إيجابي.

وبغض النظر على شكل التربية سواء كانت نظامية أو غير نظامية ،فإن التربية البيئية تسعى الى إعداد الإنسان البيئي ،الذي يفهم نظم البيئة الطبيعية المعقدة[2]،والذي هو في الأساس جزء منها ،حيث يتجاوز مجرد المعرفة الى الشعور بالمسؤولية حيالها.

2- **التعليم البيئي:** التعليم البيئي هو ذلك النظام الذي يهدف الى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها ،ويهدف التعليم البيئي الى خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية ،فمن خلال التعليم البيئي يمكن إقرار سلوك بيئي لدى الفرد عن طريق تزويده بالمعلومات اللازمة وإكسابه بالقيم والمهارات المؤدية إليه[3].

3- **الإعلام البيئي:** أصبحت مشكلة التلوث وما تتعرض له من المكونات الطبيعية كالحياة الفطرية على كوكب الأرض مشكلة قائمة إذ تعاني منها الكثير من الدول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء ،لاسيما بعد التطور الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة مما أدى الى الضغط المستمر على البيئات الطبيعية وتقليص مساحتها من أجل إقامة جديدة ،فقد تقصدت له وسائل عديدة التي دفعت شوطا كبيرا في مكافحة أشكال التلوث البيئي ،ومعالجته بطرق مختلفة ،ولعل أهم الوسائل الفاعلة والناجحة في هذا المجال كان الإعلام بوسائله المتعددة والذي نجح بشكل في معالجة القضايا البيئية من خلال تقييم المعلومات والمعطيات لبلورة وتشكيل الوعي والحس البيئي[4].

ت. **خصائص الوعي البيئي:**

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد إتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية ،ومن خصائص الوعي البيئي المعينة يمكن تلخيصها:

---

[1] رضوان سلامي ،**"الإعلام والبيئة "**،رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر ،2006/2005 ،ص140.

[2] فتيحة محمد حسن ،**"مشكلات البيئة"** ،مرجع نفسه ،ص14-15.

[3] فتيحة محمد حسن ،**"مرجع نفسه"** ،ص12.

[4] نحيب صعيب ،**"مجلة البيئة في الإعلام العربي"** ،الفصل 14 ،عدد187.

- إن تكوين الإعلام البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية.
- الوعي يتضمن تلازم جانبين:الجانب المعرفي والجانب الوجداني ،ويعتبر الجانب الوجداني يتصل بالوعي البيئي ،إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- الوعي البيئي يتضمن سلوكا إيجابيا في كل الظروف.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الإتجاهات البيئية[1].

ث. عوامل ظهور الوعي البيئي:إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة ،وقد عرف الوعي البيئي إهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرازات حركات التصنيع العشوائي وأثاره السلبية على البيئة الطبيعية ،ومن عوامل ظهور الوعي البيئي:

- **الجمعيات الأهلية والمنظمات الغير الحكومية:** لقد أدى سعي الإنسان الدائم الى التحضر والتصنيع الى تلويث البيئة وإستنزاف مواردها الطبيعية ،وقد أدى ذلك بدوره الى ظهور الجمعيات والتنظيمات ،غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ،ومحاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الإقتصادية على حساب البيئة الطبيعية.

إن المنظمات الغير الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعتني بالبيئة سيما في الدول النامية وتواجه عراقيلها وتتمثل في:

- غياب الوسائل وعدم توفر مصادر التمويل المادي.
- ضعف قدرات التمويل الذاتي.
- التبعية الخارجية في الحصول على الدعم خاصة من المنظمات الدولية المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة.
- عدم التعاون والتنسيق بين المستويات على الصعيد المحلي والإقليمي وفي هذا الصدد ذكر كل المنظمات الغير الحكومية الناشطة في المجال البيئي ،نظرا لعددها الكبير وتعدد تخصصاتها وأهدافها ،تنقسم الى ثلاثة أقسام هي:
- **التوجه الأول:** يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية ،والحل التكنولوجي لمشاكلها.
- **التوجه الثاني:** هنا يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار وذلك بهدف حماية البيئة من الأخطار التي تهددها.
- **التوجه الثالث:** هنا يبني أصحابه رؤية نقدية لقضايا التكنولوجيا والطاقة وذلك من أجل تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بالإعتماد على الذات وينتمي أنصار هذا التيار الى دول الجنوب[2].

- **الجماعات العلمية:** لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية وإسهاماتها في مجال حماية البيئة ،ونشر التوعية البيئية ،حيث قدم علماء البيئة الإيكولوجية إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة ،ونبهوا من الأخطار البيئية الناجحة عن سوء إستخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجيا وهو ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة فيها ،وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث وأدوات التحليل ورصد الملوثات وتحديد مصيرها وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية بتوفير المعلومات وتبسيطها[3].

---

[1] كيحل فتيحة ،**"الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي"** ،مذكرة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الحاج الأخضر ،باتنة ،الجزائر 2012/2011 ،ص97.

[2] عواطف عبد الرحمان ،**"هموم الصحافة للصحفيين ي مصر"** ،دار الفكر العربي ،مصر ،1995 ،ص253-255.

[3] أحمد شربيني ،**"مجلة العربي"** ،العدد554 ،جانفي 2005 ،ص179.

- **الرأي العام :** رغم إختلاف درجة الوعي البيئي العام في الدول المتقدمة والدول النامية إلا أن هناك سمة مشتركة بينهما وهو إغفال الرأي العام عند وقوع الكوارث وهنا تتدخل العوامل الإقتصاديةوالإجتماعية وذلك من خلال تحديد درجة الوعي ،وقد يكون المستوى الإقتصاديوالإجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الفهم مختلفة[1].
- **وسائل الإعلام:** أصبح الإتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها ،وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الإتصال الجماهيري والمجتمع حيث يؤثر ويتأثر بها بإعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الإجتماعي والثقافي والاقتصادي ،حيث أصبح لوسائل الإعلام دورا واضح في تكوين الصورة الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها فوسائل الإعلام تؤثر في إتجاهات الأفراد ومواقفهم ،بما ينعكس على سلوكاتهم[2].

2- الثقافة البيئية:

أ. ماهية الثقافة البيئية والتثقيف البيئي:

- **الثقافة لغة:** تعني التهذيب والصقل ،فالشخص المثقف هو الشخص المهذب المصقول في أخلاقه وسلوكه العام[3].
- **إصطلاحا:** لقد شهد الحقل الدلالي للثقافة ،ثراء كبيرا وتنوعا من حيث المعاني فعلى سبيل المثال ميزمارتينتون يبين نوعين من التعاريف.
- **تعريف جزئي محدود:** يستعمل لوصف التنظيم الرمزي لأي جماعة وعملية تناقل ذلك التنظيم الرمزي وكذا مجموع القيم التي تشكل تصور الجماعة لذاتها ولعلاقتها بالجماعات الأخرى وبالعالم الطبيعي.
- **تعريف واسع:** يستعمل لوصف العادات ،المعتقدات ،اللغة ،الأفكار ،الذوق الجمالي والمعارف التقنية كما يستعمل لوصف تنظيم المحيط العام الإنساني الثقافة المادية ،الأدوات وبصورة عامة مجموع التقنيات القابلة للنقل والتبليغ والتي تنظم علاقات وتصرفات الجماعة الإجتماعية مع البيئة.

ولم تكن البيئة بمفهومها الحالي موضع إهتمامه وحرصه ،فقد بدأ كإنسان متجول ثم مالبث أن أستقر فأصبح مزارعا ثم تطور ليصبح إنسانا صناعيا.

- **الإنسان كمتجول:** كان الإنسان في هذه المرحلة من التاريخ يعتمد على الصيد كمصدر وحيدا لغذائه فقد كان ينتقل من مكان الى آخر سعيا للحصول على الصيد الذي يوفر له الغذاء والملبس والمواد الخام اللازمة لصيده.
- **الإنسان كمزارع:** توقف الإنسان عن التنقل والتجول وإستطاع أن يطور غذائه وملبسه ومأواه دون الحاجة الى الإنتقال من مكان الى آخر ،وإستطاع في هذه المرحلة من تاريخه أن يكيف نفسه على هوى الطبيعة ،وبالتالي بدأت تتطور عنده فكرة أنه مركز الكون وأن كل شيء حوله مسخر لخدمته.

---

[1] رضوان سلامن ،**"مرجع سبق ذكره"** ،ص137.

[2] محمد معوض إبراهيم ،**"تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)"** ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2009 ،ص35.

[3] تركي رابح ،**"أصول التربية والتعليم"** ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1989 ،ص3.

- **الإنسان كصناعي:** تتميز هذه الفترة من عمر الإنسان ،والتي بدأت في أواخر العصور الوسطى ببدئه بكسر المحرمات المتعلقة بأسرار الطبيعة وبظهور مجموعة من العلماء كأمثال جاليليو ونيوتن الذين إستطاعوإكتشاف خضوع الكون لقوانين معينة ،يستطيع الإنسان من خلالها أن يسخر الطبيعة لخدمته وبالتالي فقد انتقل الإنسان الى عصر الصناعة والإكتشافات والتطور العلمي والتكنولوجي[1].

وهكذا بدأ الإنسان بإستغلاله لموارد الطبيعة دون الإكتراث بتوازن البيئة وإحتياجات الكائنات الأخرى للبقاء.

ب. خصائص الثقافة البيئية:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين الجانب المعرفي والجانب الوجداني فالبرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- إن التكوين البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئته نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الإتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد[2].
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

ت. أبعاد الثقافة البيئية:

- **الناحية الإقتصادية:** حيث أنه من حق كل إنسان أن يستغل الموارد البيئية من أجل الوصول الى التنمية إقتصادية ورفاهية في العيش لكل بني البشر آخذين بعين الإعتبار الجانب البيئي ومراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنبا الى جنب مع التنمية ،فالعقلانية وإجابة العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تراعي لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي الى حدوث خلل بالتوازن البيئي ،والذي يؤدي الى حدوث خلل في إستمرار الحياة على سطح الأرض فحماية البيئة والإهتمام بها لم تكن ولن تكون حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل بيها ،فبقاء البيئة سليمة معناها إستمرار الحياة وإستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.
- **الناحية العلمية:** إن إعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية ومستقبلية ،أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي الى تقليل

[1] محمود مصطفى عبد الله ،**"الإنسان والبيئة"** ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2010 ،ص56-57.

[2] سمير محمود ،**"الإعلام البيئي"** ،ط1 ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،2008 ،ص18-19.

المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيرا ضارا بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف الى المحافظة على توازن من أجل إستمرار الحياة[1].

وهذا ما حدث مع بداية الثروة الصناعية ،فالإنسان كان همه الكسب المادي ولم يتبنى الأسلوب العلمي الصحيح في هذا الإستغلال ،مما أدى الى حدوث الكوارث البيئية وإستنزاف طبقة الآزونوإرتفاع درجة حرارة الأرض وغيرها الكثير.

- **الناحية الخلقية:**وهذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى إستعداد أن يكون عضوا نافعا في مجمعه حريصا على مصلحته ،مدركا لما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتعه وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله وحتى تتم الخلقية عند الإنسان ،فلا بد من إعتبار موضوع حماية البيئة كواجب وطني ،كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية[2].

ث. **أهداف الثقافة البيئية:** الثقافة ،التربية والتعليم ،التنمية والإستثمار في الرأس الحال البشري عملية شاملة ومتكاملة كونها تعني بناء الإنسان والعقل كما أنها ترتقي بالإنسان الى درجات السهو والكمال والجمال وبقدر مكانته في الكون كخليفة الله في الأرض وبعدها بقدر الحياة والعطاء أكثر من الآخر الآن سر إستمرار الحياة هو العطاء.

فالثقافة البيئية تعد الفرد لمواجهة التغييرات الظرفية والطارئة مستقبلا التي يمكن أن تحدث دون سابق إنذار فهي تهتم بمعرفة الماضي لتقصي الصواب والخطأ ،كما تولي الأهمية للحاضر على أساس المعرفة والتحكم وترمي بخلالها على المستقبل للتوقع ،وتحذر للتعامل مع الخطر.

الثقافة البيئية ترتبط بالحياة عبر دورة الزمن اللامتناهية يمكن تحديد أهدافها العامة كما تراها المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية ،الإنسان جزء لا ينفصل عن نظام شامل يتألف من الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية فالإدراك الواسع لأهمية البيئة الحيوية الطبيعية أم مشيدة ودورها في المجتمع الإدراك للمشكلات البيئية ،السعي لحلول والإهتمام بها ماديا وإنسانيا ،فعلى المؤسسات الإجتماعية أن تعزز دورها وخلق علاقات جديدة بين جميع المشتركين في عملية الحفاظ على البيئة وذلك بترسيخ الأهداف الوظيفية للثقافة البيئية سواء كانت ذات أبعاد:

إجتماعية: إعداد الفرد للحياة في المجتمع لمواجهة التغيرات في الحاضر والمستقبل للتحكم والتكيف معها.

العملية: أصبحت ثقافة التربية البيئية عملية ديناميكية بعد أن كانت ميكانيكية نقوم بنقل المعرفة تنطلق من النشاط الذاتي للمتعلم وتحفز الى حب الإستطلاع والميل الى الحركة والنشاط والفعل[3].

من حيث القيمة: التربية بالعمل والعلم التربية معينة أكثر من ذي قبل بالعادات والتقاليد الإجتماعية والقيم الإنسانية البناءة لمواجهة ما تعرضت له الإنسانية ومكونات البيئية الأخرى من هدر من مقومات حياتها.

الثقافة البيئية: تتضمن طرق التفكير النقدي لحل المشكلات والإعتماد على الخبرة كمستخلصات للنشاط ويجعلها في موقع المخاطب للعقل البشري بالمحسوسب ومن منطق واقعي مبني على القناعة والإعتراف بالخطأ الإنساني فهي بذلك تستهدف المهارات والقدرات والإستعداداتوالإتجاهات على النحو التالي:

- تنمية القيم للموارد الطبيعية للثروات والعمل على صيانتها والحفاظ عليها.

---

[1] محمود مصطفى عبد الله ،**"مرجع سابق"** ،ص72-73.

[2] مرجع نفسه ،ص73.

[3] صائب أحمد الألوسي ،**"التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية في التربية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي"** ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1997 ،ص154.

- النشاط البشري قائم ومستمر بمدى توفر المواد الطبيعية.
- توضيح الأخطاء البشرية إزاء البيئة وآثارها على الناحية الإقتصاديةوالإجتماعية.
- نشر الوعي البيئي بخصوص تناقص الموارد الطبيعية وضرورة المحافظة عليها.
- توضيح الرابطة بين الإنسان والبيئة من حيث دورة الحياة والسلسلة الغذائية.
- البحث المستمر على أساس الحفاظ على البيئة كموضوع أخلاقي سامي.
- خلق القناعة بالتشبث بما هو موجود[1].

الثقافة البيئية تهدف الى تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به وأنه جزء لا يتجزأ منه ،ويتوقف مدى حسن إستغلاله للبيئة والمحافظة عليها ،على نوعية نشاطه بالتمعن بأهداف التربية البيئية ومضمونها التعليم عن البيئة المعرفة والتعلم من البيئة المهارات والتعلم من أجل البيئة مواقف ،قيم ،سلوك.

خلاصة الفصل:

[1]ييزيد يوسف ،**الثقافة البيئية المهام والأبعاد ،الثقافة البيئية للوعي الغائب "**،رابطة الفكر والإبداع ،ولاية الوادي ،2008 ،ص111.

إن الهدف من الإعلام البيئي توعية الجماهير وأصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية ،وإدارة مواردها بتوازن من خلال التعامل الشخصي السليم للأفراد والمجموعات ،وبعد هذا تطرقنا لجل عناصره من مفهوم ونشأة وأهداف ووظائف ،وكذا إهتمام وسائل الإعلام المسموع الإذاعة بالإعلام البيئي ،إضافة الى التحديات البيئية في الجزائر.

فقد تبين لنا أنه يوجد إهتمام كبير بالإعلام البيئي على المستوى العالمي والمحلي وكذا الإهتمام على مستوى الأفراد بإعتباره أنه المسؤول الأول عن حالة البيئة.

المبحث الأول:المفهوم العام للبيئة

1-: التعريف الرسمي وغير الرسمي للبيئة

إن الاهتمام بإعطاء تعريف عملي (إجرائي) للبيئة، قد تعدى المجال غير الرسمي إلى المجال الرسمي (التعريف المقدم من قبل المؤتمرات الدولية).

أ / التعريف غير الرسمي للبيئة:

من التعاريف غير الرسمية للبيئة ما نجده في العلوم الطبيعية، حيث عرفت البيئة على أنها كل ما يتعلق بحياة الإنسان من تكاثر، ووراثة وعلاقة بالحيوان والنبات من جهة، وما تشمل عليه من موارد طبيعية من ماء، ونبات وحيوان وتربة من جهة أخرى، ومن ذلك نجد التعريف الذي قدمه الدكتور **محمد عبد الفتاح القصاص** حيز الأمم المتحدة في شؤون البيئة، على أن البيئة هي" مجموعة الظروف والأحوال السائدة في الحيز الذي يعيش ويعمر الإنسان، وتؤثر عليه وعلى صحته وعلاقته وحالته النفسية".

كما يعرف"**Steven R hearne" البيئة** بأنها مجموعة العوامل الطبيعية والفيزيائية والحيوانية المكونة للنظام الايكولوجي، كذلك التعريف الذي جاء به اقتراح روماني بشأن مشروع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية سنة 1979، بناء على اقتراح من **"موجوتو" رئيس جمهورية الزائير** حيث عرف البيئة بأنها: المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية، وما يحيط بها من كائنات غير حية من ماء وهواء وما يقيمه الإنسان من منشآت.[1]

ب / التعريف الرسمي للبيئة:

تم اعتماد العديد من التعاريف للبيئة على المستوى الرسمي الداخلي والدولي .

ب.1 تعريف البيئة في المجال الرسمي الداخلي: نجد ذلك في القوانين الرسمية للدول، ففي القانون الجزائري رقم 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلقة بحماية البيئة، في إطار التنمية المستدامة فلم يعطى تعريف واضح للبيئة، لكن دمج مختلف عناصرها الطبيعية والبيولوجية والإنسانية في باب الأول في إطار تحدثه عن حماية البيئة.[2] أما في القانون المصري 1994 عرف المشرع البيئة على أنها "المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية، وما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة".

ب.2 تعريف البيئة في المجال الرسمي الدولي: بدأ الاهتمام بالبيئة في أواخر الستينات وذلك لتعدد التهديدات والتي عرفها الإنسان وتفاقم المشاكل الأخرى سواء ما تعلق بالتنمية أو الفقر أو المجاعات والتي زادت مدة التهديدات وتأثيرها ويمكن أن نقسم الاهتمام الدولي بالبيئة إلى ما قبل مؤتمر ستوكهولم والى الفترة اللاحقة له وسبب هذا التقسيم يعود لكون المؤتمر هو أول مؤتمر دولي يتضمن تعريف للبيئة كما يتضمن أول برنامج دولي لها أيضا وعلى جملة من حقوق الإنسان المتعلقة بالبيت.[3]

أما علم البيئة Environmental scienc فهو العلم الذي يدرس الأنظمة والأدوات التي تساعد على رصد المشكلات البيئية وتحليلها، وتقصى تبعاتها الاجتماعية والصحية والجمالية والاقتصادية والإستراتيجية وغيرها، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها.

---

[1] وهيبة زيري، **التهديدات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي**، ط1، مكتبة الوفاء القانوني، الإسكندرية،2017، ص 28.
[2] أحمد عبد الكريم سلامة، **قانون حماية البيئة**، ص 68.
[3] وهيبة زيري، مرجع سابق، ص 30.

ينطلق علم البيئة من جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، ومن ثم عمل نماذج مبسطة منها، وإخضاعها للملاحظة والتجربة في ضوء تحديد الأهداف المنشودة، ثم تحديد المؤثرات الواقعية على الظاهرة قد الدراسة، ومحاولة إحداث تغيرات فيها للوصول إلى الأهداف الايجابية المنشودة.[1]

أما **علم التبّيؤ "Ecology"** فهو ذلك العلم الذي استمد من المصطلح **الإغريقي Oikos** ،وبالعربية يلفظ **"ايكوس"** الذي يعني المسكن Household ،وهو المكان الذي تسكن فيه الأسرة وتتواجد فيه المستلزمات المختلفة للأسرة من غذاء وأمتعة وأمان وحماية من سخط الطبيعة.[2]

كانت العناصر الأساسية الأربعة المكونة للحياة عند الإغريق هي الماء والهواء والتراب والنار، وقد انسجمت مع لفظة **"ايكوس"** بتدخلاتها وعلاقتها المتشابكة التي كونت عناصر الطبيعة كافة، وهي ليست بعيدة عن نظرتنا المعاصرة إلى البيئة، إذ يقابل ذلك في اللغة العربية ما جاء في **المعجم الوسيط «أباء فلان منزلا»** أي هيأه له وأنزله وتبوّأ المكان أي نزله، أما البيئة فهي المنزل.

وقد تطور مفهوم **علم التبيّؤ "Ecology"** في العصر الحديث، فأصبح علمًا من فروع علم الأحياء، يعني بدراسة التركيبة البيولوجية لعناصر الطبيعة المختلفة ووظائفها، والعلاقات المتداخلة فيما بينها في نطاقها الفسيح.[3]

2-أهمية البيئة:

تلعب البيئة دورا مهما وبارزا للإنسان في كونها أصل نشأته وبداية مادته ،فمنها خلق ،وتتجلى أهمية البيئة كالتالي:

2-1 **أهمية الإقتصاديةوالإجتماعية:** لكل بيئة خصائصها ومميزاتها تجعلها تتبؤا مكانا اقتصاديا معين بماتحتويه من مقومات وموارد طبيعية وبشرية ،وعلى أساسها تحدد طبيعة الإستغلال لإقتصادي ولذلك فإن كل من البيئات الصناعية والزراعية والتجارية تمتاز بنوع من النشاط الإقتصاديوالإجتماعي والعمراني[4].

2-2 **أهمية العلمية والثقافية:** ترتبط المواهب الثقافية والإبداعات العلمية والمقومات الوجدانية للبشر ،إرتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيشون فيها تبعا لتأثر حياتهم بالمؤثرات المناخية ،فالمنطقة الباردة تبحث في سكانها مزيدا من النشاط والحيوية والحركة ،أما سكان البيئة الصحراوية والجبلية متعارف عليهم تماسك روابط أسرية التي تعينهم على تحمل قسوة البيئة.

---

[1] faul mac berthouex, **pollution prevention and control**, déparatement of civil and environenmental energy, tuts university july, 2013, p 54.

[2] Bakbault robert, **ecology population des thésries au fait**, paris , 1981, p 231.

[3] أحمد رشيد، **علم البيئة**، معهد الانتماء العربي، بيروت، 2000، ص 5.

[4] عبد الله بدران ،**" الإعلام والكوارث البيئية "** ،ط1 ،الجمعية الكويتية لحماية البيئة ،كويت ،2011 ،ص17-18.

3-2 **الأهمية الصحية:** تتجلى الأهمية الصحية للبيئة بما تتركه على صحة الإنسان ،من خلال تعاملاته مع البيئة ،مثال على ذلك أمراض البيئة الباردة الأنفلونزا،الروماتيزم ،السعال...إلخ[1].

3-الوظائف البيئية:

تتعدد وتنوع وظائف البيئة التي تؤديها لتلبية هذه الاحتياجات والمتطلبات ولقد قام "دي جروت 1988" بتقسيم هذه الوظائف الى أربع أقسام وهي كالتالي:

أ. **الوظائف التنظيمية:**
- الحماية ضد التأثيرات الصناعية الضارة.
- تنظيم التحكم في المناخ.
- حماية الأجسام المائية.
- حماية التربة ومنع تعريتها.
- تخزين وإعادة تدوير المخلفات الإنسانية والصناعية.
- الحفاظ على التنوع البيولوجي والوراثي.
- بيئات ملائمة لهجرة وتكاثر وتغذية الكائنات المختلفة.

ب. **الوظائف الإنتاجية:**
- الأكسجين.
- الطعام ومياه الشرب والتغذية.
- المياه للصناعة والسكان.
- البناء وموارد البناء والتصنيع.
- الطاقة والوقود الحضري.
- المعادن.
- الموارد الطبية والوراثية والجمالية.

ت. **الوظائف الوسطية:**
- توفير المجال المناسب للوجود.
- الكائنات.
- الزراعة ،التشجير[2].

---

[1] عبد الله بدران ،**" الإعلام والكوارث البيئة "**، مرجع نفسه ،ص18.

[2] بن يحي سهام ،**" الصحافة المكتوبة والتنمية الوعي البيئي في الجزائر"** ،رسالة ماجيستير في علم الإجتماع والتنمية ،جامعة منتوري بقسنطينة تخصص علم الإجتماع والديموغرافيا ،2005/2004 ،ص64-65.

- الصناعة.
- المحميات.
- المشاريع هندسية كالسدود والطرق.

ث. **الوظائف المعلوماتية:**

- المعلومات المالية.
- المعلومات الروحانية والدينية.
- الإلهام الثقافي والفني.
- المعلومات التعليمية والعلمية.

4-أنواع البيئة:

تتكون البيئة من عناصر طبيعية وجدت قبل الإنسان في وجوده كما تتشكل من عناصر أخرى صنعها الإنسان بمناسبة تكيفه مع الطبيعة وتسمى هذه العناصلر بالمستحدثة ،وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتمدون على هذا الأساس في تصنيف أنواع البيئة وهي:

1-3 **البيئة الطبيعية:** تتكون من البيئات الهوائية والمائية والبرية والحيوانية وبدورها تنقسم الى:

أ. **البيئة البرية:** تشمل التربة والجبال والمباني ،التراث الحضاري الإنساني المقام عليها إضافة الى الغابات والمراعي والحقول وكل من يعيش عليها من كائنات حية بإختلاف أنواعها.

ب. **البيئة المائية: تتمثل في بيئة بحرية للدولة المتكونة من البحر الإقليمي والمنطقة المجاورة لها والمنطقة الإقتصادية والجرف القاري في أعالي البحار ،وتضم أيضا البيئة النهرية بإختلافها كبحيرات الداخلية[1].**

ت. **البيئة الهوائية:** تتشكل من الهواء هو عبارة عن خليط من الغازات يشكل غلاف جوي يحيط بالكرة الأرضية.

2-3 البيئة الإجتماعية: تتمثل في الأفراد والجماعات وبشكل عام تتضمن البيئة الإجتماعية أنماط العلاقات الإجتماعية القائمة وأساليب التعامل مع الأخرين.

3-3 البيئة الثقافية: وهي محاولة إنسان المستمرة لإيجاد بيئة مغايرة عن البيئة الطبيعية للسيطرة عليها وتوفير الظروف الملائمة لوجود إستمرار، أي محاولة لتكوين بيئة مصنوعة لكنها تعتبر جزء من البيئة الشاملة[2].

---

[1] محمود مصطفى عبد الله ،**" إنسان والبيئة"** ،ط1 ،مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2010 ،ص88-89.

[2] حسام مازن ،**" التربية البيئية "** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2007 ،ص33.

5- **مفهوم النظام البيئي:**

أ. **تعريف النظام البيئي:** يعد النظام البيئي وحدة طبيعية على شكل شبكة معقدة يتكون من كائنات حية ومن مكونات البيئية الأخرى ،التي توجد فيها الكائنات ،وقد يكون النظام البيئي صغيرا أو كبيرا ،وقد يكون نظاما مغلقا أو مفتوحا.
ونظم البيئة طورها الإنسان عن طريق إحداث تغيرات هامة كالزراعة وشق الطرق وإقامة المساكن[1].

هو عبارة عن مجموعة من العناصر تعمل متكاملة ومتفاعلة فيما بينها ،وإن كان غياب أي جزء منها يؤثر على كامل النظام[2].

ب. **مكونات النظام البيئي:**

هناك نوعان من المكونات في النظام البيئي ،الأول مكونات الحية وتشمل كافة الكائنات الحية في النظام وترتبط مع بعضها بعلاقات معينة ،والثاني المكونات غير الحية وتتكون من المادة والطاقة التي تنتقل في النظام وفق القوانين الفيزيائية والكيميائية وحيوية[3].

ويقسم بعض العلماء النظام البيئي الى نوعين بتقسيم أخر:

أ. **مكونات البيئية الحية:** يقصد بها النباتات والحيوانات ،وتمتاز هذه الكائنات بوجود مظاهر الحياة والغذاء والنمو ،ويمكن تقسيم الكائنات الحية حسب طريقة تغذيتها الى ثلاثة أنواع:

- **كائنات حية منتجة:** هي كائنات ذاتية التغذية ،وتشمل النباتات ،ويطلق عليها مجموعة المنتجين لأنها تصنع غذاءها بنفسها وبدورها تنقسم الى[4]:
  - **كائنات حية ذاتية التغذية ضوئية**:(PhotoautotrophieOrganisme) **:**وهي النباتات والطحالب الخضراء.
  - **كائنات حية ذاتية التغذية كيمائية:** (Chemoautotrophic Organisme): وهي كائنات حية تحصل على غذاءها كيميائيا مثل بكتريا الكبريت.
- **كائنات حية مستهلكة:** هي كائنات ذاتية التغذية تعتمد في تغذيتها على كائنات أخرى وتشمل كل الحيوانات العشبية والحيوانات اللاحمة غضافة الى الإنسان وبدورها تنقسم الى[1]:

---

[1] بن يحي سهام ،**"مرجع نفسه "**،ص65.
[2] غالب الفريجات ،**" مؤشرات وقضايا التربية البيئية "**،ط1 ،مؤسسة إنتشار العربي ،بيروت، لبنان ،2008 ،ص16.
[3] نور الدين دحمار،**"قضايا البيئة في صحافة مكتوبة "**،رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علوم إعلام والإتصال ،تخصص إتصال بيئي ،جامعة الجزائر 3 2012/2011 ،ص46.
[4] غالب الفريجات ،**" مؤشرات وقضايا التربية البيئية"** ،مرجع نفسه ،ص16.

- **كائنات حية تتغذى على النباتات:** آكلات الأعشاب.
- **كائنات حية تتغذى على اللحوم:** تتغذى على المفتريسات.
- **كائنات حية تتغذى على النبات والحيوان[2].**

- **كائنات حية مفككة أو محللة:** تتضمن كائنات مجهرية تتمثل مهمتها في تحليل مواد عضوية نباتية أو حيوانية وبدورها تنقسم الى:

- **الكائنات الحية الدقيقة الهوائية**: (Aorobic Microbes) :والتي تحتاج إستمرار حياتها ونشاطها الى الأكسجين الكافي.
- **الكائنات الحية الدقيقة اللاهوائية**(Anarerobic Microbes): وتحتاج الإستمرار حياتها ونشاطها وسطا لا يتوفر فيه أكسجين يكون ساما أو قاتلا لها.
- **الكائنات الحية الدقيقة الإختيارية**:(Facultative Microbes): وهي التي تستطيع تكيف نفسها حسب الوسط الذي تعيش فيه.

ب. الكائنات غير الحية: تتجسد في الماء ،الهواء ،حرارة الشمس وضوئها ،تربة ،صخور ،معادن مختلفة ،ويطلق عليها مجموعة الثوابت أو الأساس لأنها تضم مقومات حياة أساسية[3].

الشكل رقم(2-1): يمثل دورة النظام البيئي الطبيعي

[1] عماد محمد ذياب الحفيظ ،" **البيئة (حمايتها ،تلوثها ،مخاطرها)** "،ط1 ،دار [illegible] ،2011 ،ص18-19.
[2] غرايبة سامح ويحي الفرحان ،[illegible] ة "،ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2011 ،ص45-46.
[3] غرايبة سامح ويحي الفرحان ،[illegible] ،مرجع نفسه ،ص47-48.

ج. أنواع النظم البيئية:

1- التقسيم على أساس مكونات الحية وغير الحية:

- **نظام بيئي طبيعي متكامل:** يقصد به نظام بيئي مفتوح ،هو الذي يحتوي على مكونات الأساسية الحية وغير حية مثل غابة وبحيرة.
- **نظام بيئي غير متكامل:**يقصد به نظام بيئي مغلق ،هو الذي يقتصر الى واحدا أو أكثر من مكونات الأساسية مثل كهوف مغلقة التي لا تحتوي على كائنات منتجة لعدم توفير الطاقة الشمسية بيها.

2- التقسيم على أساس مصدر الطاقة:

- **نظام بيئي طبيعي يدار بالطاقة الشمسية:** محيطات ،غابات.
- **نظام بيئي بشري يدار بالطاقة الشمسية:** تصب في مصلحة إنسان بإستبدالة النباتات الطبيعية بالمحاصيل الزراعية ،ويضيف الى مواد جديدة كالأسمدة والمبيدات حشرية مثل حقول زراعية.
- **نظام بيئي صناعي يدار بالطاقة الوقود:** يتجسد في المصانع والمدن ،إذا يعتمد هذا النظام على مصادر أخرى للطاقة مثل الكهرباء والوقود[1].

ح. خصائص النظام البيئي: يتميز بالعديد من الخصائص نلخصها فيما يلي:

- **تعقد نظام بيئي:** يتجسد في كائنات حية متنوعة وعلاقات متبادلة بين الكائنات الحية من جهة وبين الظروف البيئية من جهة أخرى[2].

---

[1] نور الدين دحمار ،**" مرجع سبق ذكره"** ،ص48.

[2] زينة بوسالم ،**" المعالجة إعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية"** ،مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم إجتماع ،تخصص بيئة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2011/2010 ،ص97-98.

- **توازن النظام البيئي:** تتجه النظم البيئية نحو استقرار كلما زاد النظام البيئي ميلا الى التعقيد ،ويمكن تعريف استقرار النظام البيئي بأنه قدرة هذا النظام الى العودة الى وضعه الأول بعد أي تغيير يطرأ عليه دون حدوث تغيير أساسي في تكوينه.
- **تعدد مكونات النظام البيئي:** إن أي نظام بيئي يتكون من مواد غير حية وهي المواد الأساسية غير العضوية في البيئة ،وكائنات حية ذاتية التغذية كالنبات الأخضر ،وهناك الكائنات المحللة التي تفكك بقايا الكائنات الحيوانية والنباتية وكائنات حية غير ذاتية التغذية مثل إنسان.
- **إستعمال الفضلات:** من خصائص نظام البيئي أنه يستخدم فضلاته ،ولكن يحدث أحيانا أن قدرة النظام البيئي على التخلص من فضلاته تصبح محدودة ،والذي يحدث أن هذه الفضلات تتجمع مما يشكل خطرا على نظام البيئي[1].

المبحث الثاني: المدارس المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة

تمهيد:

[1] زينة بوسالم ،**" المعالجة إعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية"** ،مرجع نفسه ،ص98.

تعامل الإنسان منذ بدايته مع البيئة المحيطة به حيث كانت ولا تزال تربطه بها علاقة تفاعلية من خلال تأثيره وتأثره بها ،بحيث كان يمارسه في حياته بهدف كسب لقمة العيش بإعتماده على ما تجود به الطبيعة من مأوى وملبس ومأكل ،وذلك يتجسد في الصيد والجمع والقصى الى الزراعة ثم التصنيع ولكن مع مرور الوقت أصبح الإنسان يقوم بالقضاء على مساحات واسعة من الأراضي الخصبة من أجل نشاطاته المتعددة ،بحيث تزداد النفاية البشرية وتبدأ معها مشكلات التلوث وإستنزاف مصادر الثروة الطبيعية كل هذا من أجل تحقيق مصالحه وتلبية حاجياته.

1- **مراحل علاقة الإنسان بالبيئة:**

لقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بعدة مراحل ونختصرها فيما يلي:

أ. **مرحلة الجمع:** في هذه المرحلة كان بداية قصة الإنسان مع بيئته وتمثلت في إعتماد الإنسان طريقة جمع طعامه من ثمار وأوراق النباتات ولقد دامت زمنا طويلا وتميزت هذه المرحلة من ناحية تأثير الإنسان على البيئة والذي لا يتجاوز أثر غيره من الحيوانات التي تأكل العشب أو تجمع العسل..إلخ[1].

ب. **مرحلة الصيد والقنص:** يمكن القول في هذه المرحلة أن تأثير الإنسان في البيئة خلال هذه المرحلة كان طفيفا لكنه تعاظم بعد معرفة النار وقدرته على إضرامها وتطور أدوات الصيد والقنص ،وكان دور العوامل الطبيعية في التغيرات البيئية كالمناخ والزلازل والبراكين أعظم من دور الإنسان[2].

ت. **مرحلة إستئناس الحيوان والرعي:** لقد عاش الإنسان معظم حياته جامعا للطعام وصيادا الى أن استأنس النبات والحيوان منذ نحو 12 ألف سنة مضت حول أنواعا من الحيوانات من الحياة البرية الى حياة إعتمادا على الإنسان بحيث نجد أن الإنسان بدأ يستقر ويستوطن مناطق معينة على سطح الأرض وقد صاحب ذلك إكتشاف كثيرا من معارف عن الزراعة والمناخ وتربية الحيوانات وتكاثره ،وقد كانت هذه المرحلة بمثابة حجز أساس في ظهور مناطق المزدحمة سكانيا والتي وجدت حول مصادر مياه العذبة كالأنهار والآبار[3].

ث. **مرحلة الزراعة:** تتجلى مفاد هذه المرحلة في تحويل الإنسان من مجرد مستهلك للطعام الى منتج له ،بحيث مكنت الزراعة الإنسان من الإستقرار وبناء القرى التي تطورت فيها بعد الى المدن ،وبعد إنتاج طعام من قبل إنسان ضعفت العوامل التي كانت تدفع الجماعات البشرية الى التنقل ،فنشأت قرى وحضارات زراعية ،وإرتفعت

---

[1] صالح محمود وآخرون ،**"التربية البيئية وآفاقها المستقبلية"** ،ط1 ،المطبعة العلمية ،دمشق ،2003 ،ص46.

[2] عصام قمر ،**" الخدمة إجتماعية بين الصحة العامة والبيئة"** ،ط1 ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،مصر ،2007 ،ص9.

[3] عصام قمر ،**"الخدمة إجتماعيةبين الصحة العامة والبيئة"** ،مرجع نفسه ،ص10.

الكثافة السكانية لما كانت عليه من قبل معرفة الزراعة بالإضافة الى تحديث أدوات الزراعية وبناء السدود[1].

ج. **مرحلة الثروة الصناعية:** إمتدت هذه المرحلة من القرن 15 الى حد الآن ،وكانت الأثار البيئية للثورة الصناعية في بدايتها أقل تأثيرا ،ففي بداية الثورة صناعية ثم إختراع ألة بخارية من قبل"جيمس وات عام 1763" ،بحيث هذه أخيرة أصبحت بحاجة الى الفهم الحجري أو النباتي لإدارتها وهكذا بدأ عصر جديد بين الإنسان والبيئة.

ومع إختراع محرك إحتراق الداخلي في الربع الأخير من القرن 19 ومع زيادة إستخدامه أصبحت الحاجة الماسة للبترول ،ولقد تم إستخدام الآلات الزراعية والمبيدات الكيميائية في الإنتاج الزراعي ومن هناك بدأت تنشيط تيارات الهجرة السكانية من الريف الى المدن ونتج عن ذلك مشكلات بيئية وإقتصاديةوإجتماعية حادة.

وبعد الحرب العالمية الثانية حدث نمو كبير في عدد سكان العالم ،وبرزت مشكلات التلوث وإستنزاف موارد البيئية وغيرها من المشكلات الأخرى من خلال السلوك غير سوي إتجاه البيئة[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن علاقة الإنسان بالبيئة تطورت من خلال مراحل الخمس السابقة الذكر غير أن من مرحلة الجمع الى غاية مرحلة الزراعة لم يكن ضارا رغم طوال الفترة ،لكن مع بداية الثورة الصناعية التي تمثل في مرحلة الخامسة أصبح تأثير الإنسان على البيئة كبيرا وضارا خاصة ما يمس مختلف عناصر البيئية.

2- **المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:** لقد إهتم العلماء منذ القدم بتفسير طبيعة العلاقة الموجودة بين البيئة الطبيعية والإنسان حيث إختلفتأرائهم في هذا الموضوع وتباينت ،مما أدى الى ظهور عدة مدارس وإتجاهات فكرية ومن أبرزها ما يلي:

أ. **النظرية الحتمية:**Determinifmينتمي أنصار هذه النظرية الى المدرسة البيئية التي تعطي البيئة الطبيعية الوزن الأكبر في مجال علاقة المجتمعات الإنسانية بها بحيث أنها تعتبر الإنسان كائن سلبي تجاه قوى البيئية الطبيعية من خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير ،ويقوم الفكر الحتمي على مبدأ أساسي يتمثل في أن الإنسان يتواجد في بيئة طبيعية التي تؤثر فيه تأثيرا أكبرا ،الشئ الذي يلزمه بضرورة التكيف معها والعيش في حدود إمكانياتها حيث أن الإعتماد الوثيق يقتضي تدفقا ذا إتجاه واحد

[1] غرايبة سماح ،يحي الفرحان ،**"مدخل الى العلوم البيئية"** ،ص24-25-26.
[2] صالح محمود وآخرون ،**"التربية البيئية وآفاقها المستقبلية"** ،مرجع سبق ذكره ،ص46-47.

من البيئة[1] الطبيعية الى مكوناتها ،أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة الطبيعية الى الكائنات الحية أو المجتمعات الإنسانية ،ويؤكد أنصار هذه النظرية الحتمية أن أنظمة البيئية هي العامل الوحيد المسؤول عن نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الإجتماعية ،وأن الإختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مرادها الإختلافات الموجودة في مكونات البيئية الطبيعية التي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى ومن أبرز أنصار هذه النظرية نجد:

- **أرسطو (284-322ق/م):** بحيث قام أرسطو بربط بين المناخ وبين طبائع الشعوب وعاداتهم .
- **ابن خلدون (1400م):** أشار الى الإختلافات البيئية الطبيعية على حياة سكانها مثلا: تأثير الهواء ألوان البشر ،وحدد سبعة أقاليم منها معتدلة وغير معتدلة من حيث سكانها متوحشون وغير مستأنين.

بالإضافة الى علماء آخرين مثل: هيبوقراط ،مونتسكو ،ألين سيمبل ،فيكتور.

ب. **نظرية الإمكانية:** Possibilismهذه النظرية معادلة للنظرية الأولى (الحتمية) وتتجسد الى أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر خاضع تماما لمؤشرات وضوابط البيئة الطبيعية بل إنه قوة إيجابية وفعالة ،يؤمن أنصار هذه النظرية بحرية الإنسان في الاختيار ،فالبيئة الطبيعية لا تحتوي على ضروريات أو حتميات وإنما يقدم له عددا من الإختيارات التي يختار منها بمحض إرادته ما يتلائم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده ،كما يؤكد أنصار هذه النظرية على أن التأثير المركزي لمكونات البيئة الطبيعية هو الذي يقرر مصيرها ،بمعنى الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي التي تشكل بيئتها الطبيعية من خلال نشاطاتها مختلفة ،وأبرز رواد النظرية الإمكانية نذكر منها[2]:

- **فيدال دي لابلاش: V.DelaBlacha** : أكد العالم من خلال النظرية أن الإنسان دور كبير في تعديل بيئته الطبيعية وتهيئتها وفقا لمتطلباته وإحتياجاته بحيث وصفها أنها بيئة إنسانية وليست طبيعية وخير مثال: تمكن الفراعنة رغم بساطة الوسائل المتاحة لهم في تلك الفترة من إقامة الجسور في بناء السدود.
- **لوسيانفيغرو ،إسحاق يومان:** أكد هذا العالمان أن مظاهر البيئة الطبيعية هي من فضل الإنسان مثال: إختراع إنسان لأساليب وأدوات الزراعية ما نتج عن ذلك حقول الشعير ومزارع الأرز وقصب السكر .....إضافة للصناعة وغيرها من نشاطات أخرى.

ت. **النظرية التوافقية أو الإحتمالية:** هذه النظرية ماهي إلا دمج بين النظريتين السابقتين الحتمية والإمكانية تقوم قدرتها على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات

---

[1] حسين عبد الحميد وأحمد رشوان ،**"البيئة والمجتمع دراسة في علم إجتماع البيئة "** ،المكتب الجامعي الحديث ،2006 ،ص88-89.

[2] حسين عبد الحميد وأحمد رشوان ،**"البيئة والمجتمع دراسة في علم إجتماع البيئة "** ،مرجع نفسه ،ص91-92.

واحدة على المجتمع والإنسان وذلك منطلق إختلاف تأثير وإستجابة هذه البيئات من ناحية من خلال إختلاف قدرات الإنسان وإمكاناته في إستغلال موارد البيئية من ناحية أخرى إذ يرون بأن الحتمية قائمة في بعض البيئات والإمكانية قائمة في بيئات أخرى ،وإذا ما اقترنت بيئة الصعبة مع إنسان متطور تسود الإمكانية[1].

ومن رواد هذه النظرية نجد مؤرخ إنجليزي "أرنولدتوينبي" أربع (04) إستجابات للعلاقات بين الإنسان وبيئته وذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان وهي:

- **إستجابة سلبية:** بحيث يقف الإنسان عاجزا أمام بيئته ،بحيث يكون فيها إنسان مختلفا ويتجسد هذا في حرفتي الجمع والصيد البدائي.
- **إستجابة التأقلم:** بحيث بدأ الإنسان يتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته الطبيعية إعتمد على تربية الحيوان والزراعة.
- **إستجابة إيجابية:** يحاول الإنسان أن يتغلب على معوقات البيئة وتحدياتها للوقاد إحتياجاته أي قدرته على تطوير عناصر البيئة الطبيعية لصالحه بداية تطور نشاطات مختلفة للإنسان: زراعة ،صيد ،الرعي.
- **إستجابة إبداعية:** هنا يحاول الإنسان إبداع وإبتكار لينافس بيئته.

ث. مدرسة التفاعلية: ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها ،فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة ،بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المؤثرة الخارجية التي يسرى تيارها الى البيئة ،بمعنى أن البيئة تؤثر في الكائنات الحية التي تسكنها وهي بدورها تؤثر في البيئة المحيطة به[2].

3- مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي:

أ. مفهوم التنشئة الإجتماعية: ظهر مفهوم التنشئة الإجتماعية لأول مرة في الأدب الإنجليزي سنة 1828ويقصد به تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع مجتمع وتبقى عملية التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة بالفرد ينتهي بإستمرار الى جماعات جديدة ،يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماط جديدة من السلوك بهذه الصيغة المتغيرة للتنشئة الإجتماعية في ظل تنوع الوسائط الإجتماعية ،يمكن النظر إليها على أنها تقوم بعملية إدماج القيم والأفكار والإتجاهات والأدوار التي تشكل شخصية الفرد والتي تحدث في سياق إجتماعي ثقافي[3].

---

[1] شادي عز الدين ،**"الإتصال والتنسيق بين الوزارات (وزارة البيئة والفلاحة) "** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والإتصال ،تخصص إتصال بيئي ،جامعة الإتصال3 ،2013/2012 ،ص56-57.

[2] بو الهوشات نجاح ،**"اتجاهات المتمدرسين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث"** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم إجتماع البيئة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2010/2009 ،ص108.

[3] سهير كامل أحمد وآخرون ،**" تنشئة الطفل وحاجاتهم بين النظرية والتطبيق "** ،مركز الاسكندرية ،2002 ،ص03.

ب. أهمية التنشئة الإجتماعية البيئية: تتجلى أهمية التنشئة الإجتماعية البيئية في نقاط التالية ونجد من أهمها:

- بالنسبة للمجتمع صناعي ،والأثار البيئية الناجمة عنه والتي تتجلى بالفوضوية في إنتاج المواد الغير قابلة لتحلل وغيرها من مفرزات الإنتاج الصناعي التي لا تلتزم بالمعايير العالمية في الإنتاج.
- التقدم التكنولوجي وحاجاته المتزايدة الجنونية للموارد البيئية من جهة وآثاره السلبية على مساحة البيئة من جهة أخرى.
- تنامي الخبرة الإنسانية وإتساع مجالاتها في معرفة الآثار الكيميائية الحيوية للنفايات والمفرزات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام.
- إستثمار الطاقات البشرية للطبيعة وما ينتج عنه من أزمات بيئية أصبحت مرعبة كالتلوث والخلل المفرط في التوازن البيئي وفي التوزيع الديمغرافي للسكان[1].

وكخلاصة القول إن عالمنا المعاصر له ظواهر تستدعي التفكير الجاد بتربية البيئية الشاملة تتناول إستراتجيات والبرامج التي بتفرز المؤسسات التعليمية وتسير في مجالها ،كل هذا يصب في مصلحة الإنسان وبناء علاقة طيبة مع بيئته.

ت. أهداف التنشئة الإجتماعية البيئية: إن غاية الثقافة البيئية هي الإحترام الواعي والمسؤول للوسط الطبيعي والمأوى البشري ،وعندما نتحدث في إكتساب المعلومات فالأمر لا يتعلق فحسب بالمعارف الخاصة بالبيئة ولكن بكل المعارف المفيدة التي من شأنها أن تخدم إحترام الواعي والمسؤول لكل العناصر البيئية وتوازنها ،ومن هنا ضرورة الوجوب وعدم الخلط بين التربية البيئية والمعرفة البيئية ،أن الأولى توظف الثانية لتجعل منها أداة يكون هدفها الرئيسي هو إكتساب سلوكيات تتلائم وتحسين البيئة وصيانتها ،أي أن التربية البيئية إن لم تلجأ الى هذا التوظيف تكون عديمة الجدوى بالإضافة الى تنمية روح المسؤولية والتضامن في البلاد والعالم بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها لتكون أساسا لنظام يكفل حماية البيئة البشرية وتطويرها وتحسينها[2].

ث. مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي: تندرج ضمن هذا السياق أكثر مؤسسات التنشئة الإجتماعية تأثيرا في تفعيل السلوك البيئي الواعي لدى الفاعل الإجتماعي وذلك من خلال دورها القيادي في ترشيد السلوك وتصحيحه وخاصة ذلك الموجه نحو البيئة.

---

[1] محمد مرسي ،**"الإسلام والبيئة "** ،أكاديمية نايف للعربية للعلوم الأمنية ،ط1 ،الرياض ،1999 ،ص170-180.

[2] بشر محمد عربيات ،وأيمن سليمان مزاهره ،**" التربية البيئية"** ،عمان ،2004 ،ص19.

- **دور المؤسسة "الأسرة":** تعتبر الأسرة كأول خلية إجتماعية يتعلم فيها الفرد القيم والعادات وسلوكيات إجتماعية الثقافية والدينية ،إذ يقع على عاتقها دور التربية وتنمية قدراتهم ونقصد بكل هذا دور الأم الماكثة في البيت في تربية أجيال تربية جيدة[1].

الأسرة هي جماعة صغيرة مكونة من الزوج والزوجة والأطفال إن وجدوا يعيشون حياة إجتماعية واحدة ولهم أهداف مشتركة ،وأيضا هي عبارة عن رابطة إجتماعية.

إن الأسرة لها دور كبير في بناء إتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها بحيث تدعم قيم النظافة مشاركة في عملية تشجير مثلا بالإضافة الى تعاون وترشيد الإستهلاك مثلا عندما يوضح الآباء كيفية التخلص من النفايات الصلبة ومكافحة الحرائق أو الإعتناء بالنباتات الحدائق أو بالحيوانات الأليفة الى غيرها مفادها التعليم والتربية فإنهم بذلك يقدمون قيما بيئية تستهدف حماية موارد البيئية[2].

- **دور المؤسسات التربية:**ينطلق رقي المجتمع من دور قطاع التربية والتعليم ،ومن هنا نرى أن من الواجب المؤسسات الإجتماعية القيام بعمليات تحسيسية داخل هيئات تربوية وتعليمية عن طريق وضع برامج التربية البيئية [3] ،تكون مستقرة مدى الحياة ،بحيث تبدأ من الروضة لتستمر عبر جميع مراحل التعليم ،بحيث تقوم هذه المؤسسات بإعداد أجيال روحيا وصعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا ،فهي وسيلة المجتمع في التنشئة الإجتماعيةبإعتبارها المحيط الذي يحدد السلوك المستقبلي للطفل في المجتمع.

يكمن دور هذه المؤسسات في دعم المعايير الإجتماعية والقيم والإتجاهات الهامة في المجتمع من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة تساعد متعلمين على تمثيل هذه القيم و الإتجاهات مما يقلل من فرص الإنحرافالإجتماعي ويساعد على استقرار المجتمع ،وبذلك تكون قد ساهمت هذه المؤسسات الإجتماعية بتكوين السلوك الإجتماعية السليم الذي يجب أن يستمر مع المتعلم سواء في المدرسة أو في التنظيمات إجتماعية أخرى ،والمدرسة وظيفة إجتماعية هامة في حياة التلميذ وذلك من خلال كونها نقطةالإلتقاء لعدد كبير من العلاقات الإجتماعية المتداخلة وإتاحة فرص عديدة أمام التلميذ لإكتسابإتجاهات إيجابية ،وبناء ثقافة إجتماعية واعية ،وهي محيط التفاعل الإجتماعي والقنوات التي يجرى فيها التأثير الإجتماعي[4].

- **المؤسسات الدينية ودورها في الحفاظ على البيئة:** يذهب فقهاء الدين الى إبراز أهمية البيئة كنعمة من الله سبحانه وتعالى وجب على الإنسان الحفاظ عليها وذلك وفق التشريعات السماوية ،بحيث توجب على الإنسان أن لا يفسد في الأرض ولا يهلك

---

[1] عياد حسين محمد علي ،**" دور التربية في تحصيل الوعي البيئي"** ،ص04.

[2] راتب سعود ،**"الإنسان والبيئة"** ،دراسة في التربية البيئية ،دار الحامد ،عمان ،2004 ،ص22.

[3] نبيل علي ،**" الثقافة العربية وعصر المعلومات "** ،سلسلة كتب عالم المعرفة ،العدد265 ،إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،الكويت ،2001 ،ص290.

[4] حامد عبد السلام زهران ،**"علم النفس ا"الإجتماعي"** ،القاهرة ،عالم الكتب1984 ،ص258.

الحرث وأن يتعامل منها كأنها ملكية عامة حتى يستمر الوجود ،لقوله سبحانه وتعالى "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريبا من المحسنين"[1].

وفي هذا السياق نجد أهم مؤسسة إجتماعيةتمثل قيم ومعالم ديننا الحنيف "المسجد" بإعتباره مؤسسة الأكثر حرصا على زراعة أخلاق حسنة في نفسية الإنسان ،فنجده يمارس وظيفة مزدوجة في مجال الثقافة والتربية البيئية ،بحيث نجد أولى تتمثل في غرس تعاليم ديننا الحنيف والتي تظهر في سلوكيات إنسان ،أما الثانية فترتكز في الإرساد نحو القيم النبيلة والحد من سلوكيات التي تعود بالضرر على المجتمع والبيئة ،وأهم مظهر كمهام هذه المؤسسات الإجتماعية في إلقاء إمام مسجد للخطبة والتي تتمحور حول التربية البيئية والضبط الإجتماعي والنفسي لدى الفرد والمجتمع ككل[2].

مع التذكير الدائم بما حرمه ديننا الحنيف من قضاء على كائنات الحية بالإضافة الى البيئة التي تعتبر محيط التي يعيش ويتعايش فيها الإنسان ،بالإضافة الى مجموعة أخرى من المؤسسات التربوية الإجتماعية التي برزت في مجال التنشئة الإجتماعية منها الجمعيات في مجال حماية البيئة والتي يبرز دورها في القيام بأعمال ميدانية كمحلات التطوعية للتنظيف والتشجير ،تحذير من آثار السلبية للأضرار البيئية ،مراقبة إنتهاكات التي تمس البيئة[3].

إضافة لعنصر آخر وهو الإعلام والوعي البيئي ودوره الكبير في توعية الجماهير من حيث نقل المعرفة والمهارات توصل الى أن فعالية الأخبار الإعلامية وسيلة لنقل المعرفة البيئية ،خاصة بما يتعلق بالمشكلات البيئية من حيث التغطية الإعلامية التي تتلقاها المشكلة البيئية بأنواعها[4].

المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة

---

[1] القرآن الكريم ،**"سورة يونس"** ، الآية101.

[2] عبد الرحمان برقوق ،ميمونه مناصرية ،مجلة لعلومالإنسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 12 نوفمبر 2007 ،ص131.

[3] شعشوع قويدر ،**"دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة"** ،مذكرة ماجيستر ،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،2009/2008 ،ص30.

[4] المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ،**"الإعلام البيئي"** ،جامعة الدول العربية ،تونس1987 ،ص13.

تمهيد:

قبل أن نتطرق الى الحديث عن المشكلات البيئية ،نبدأ في البداية الاهتمام بالقضية البيئية في التراث النظري ،لقد انبثق الإهتمام بقضية البيئة مع تنامي مشكلاتها التي تنوعت وتشبعت وقد تهدد الإنسان في وجوده ،ويعتبر الإنسان منذ وجوده على الأرض سببا لما يحدث من تغييرات ولا تزال تحدث في البيئة وهذا يرجع سببه الى النشاطات التي يمارسها بإعتباره الكائن الحي الوحيد الذي تمكن من السيطرة على أهم المشاكل البيئية.

1- المشكلات البيئية:

منذ أن وجد الإنسان على الأرض كان ولا يزال سببا لما حدث من تغييرات ولا تزال تحدث في البيئة وأثر الإنسان في البيئة ناجم عن نشاطاته وممارساته ،وهو الكائن الحي الوحيد الذي تمكن من السيطرة على بعض النظم البيئية[1] ،وفي مايلي يمكننا تلخيص بعض أسباب المشكلات البيئية في النقاط التالية:

أ. **النمو الإنفجاري في عدد السكان:**يبين التتبع التاريخي لتزايد السكان أن هذا التزايد يسير في لولب تقصر حلقاته بإستمرار وسيصل في المستقبل المنظور الى حد هائل يصعب معه توفير الغذاء ومتطلبات الحياة البشرية لأخرى لهذا العدد الهائل من السكان ،والنمو المتعاظم في عدد السكان يمثل المشكلة الرئيسية للبيئة ،فهو يحدث آثار موجعة فيها كما أن أثر أي مشكلة بيئية أخرى يتناسب بلا شكل مع حجم الزيادة في عدد السكان[2].

ب. **الثورة العلمية والتكنولوجية:** إن ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي تمييز جوهريا ،هو تسارع التغييرات التي أحدثتها وتحدثها الثورة العلمية والتكنولوجية في االبيئة ،وضخامتها وشمولية بعض آثارها فمع هذه الثورة برزت قضيتان أو مشكلتان ،هما التلوث البيئة وإستنزاف مواردها ،وتلوث مشكلة كبيرة أعطيت الكثير من الإهتمام بالنظر لأثارها السلبية في نوعية الحياة البشرية ،فالملوثات تصل الى جسم الإنسان في الهواء الذي يستنشقه وفي الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي ياكله وفي الأصوات التي يسمعها ،هذا عدا عن أثار البارزة التي تحدثها الملوثات ابممتلكات الإنسان وموارد البيئية المختلفة ،أما إستنزاف موارد البيئية ،المتجددة وغير المتجددة ،فهي قضية تهدد حياة الأجيال القادمة.

ت. **إخلال التوازن الطبيعي في البيئة:** البيئة نظام كبير ومعقد يتكون من مجموعة من العناصر (حية وغير حية) تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة ،تحكمها علاقات أساسية تحفظ لها تعقيدها ومرونة اتزانها ،وتتكون البيئة من مجموعة من الأنظمة الأصغر

---

[1] غالب الفريجات ،**"مؤشرات وقضايا التربية البيئية"** ،مرجع سبق ذكره ،ص17.

[2] رشيد المحمد محمد سعيد صباريني ،**" البيئة ومشكلاتها"** ،علم المعرفة ،الكويت ،أكتوبر 1979 ،ص111.

تجري مكوناتها في سلاسل ودورات طبيعية تحفظ لها ،أيضا التعقيد ومرونة الإتزان ،وقد تعرضت الأنظمة البيئية ولازالت لتغييرات من صنع الإنسان (الزيادة المطردة في السكان والتلوث وإستنزاف الموارد) لم تقدر في الكثير على إستيعابها في سلاسلها ودوراتها الطبيعية مما أدى الى إرباكها أو تدهورها[1].

2. المشكلات البيئية في دول العالم الثالث:

ونستعرض في هذا المقام المشكلات البيئية التي تتعرض لها دول العالم الثالث ،فبالإضافة الى تعرضها الى مخاطر عديدة منها الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والعواصف والجفاف ،تعاني من مشكلات بيئية ناتجة عن تدخل الإنسان وتفاعله مع بيئته بحجة تحقيق التنمية وإشباع حاجاته ومتطلباته ،فنجد مشكلة ثقب طبقة الآزون ،التغيرات المناخية ،التلوث بكل أنواعه ،التصحر ،ندرة الموارد المائية وغيرها فنجد:

أ. **تأكل طبقة الآزون:** أظهرت الأبحاث العالمية أن محتوى لغلاف الجوي من الآزون بدأ في التناقص وأظهرت أيضا في أواخر السبعينات ظهور ثقب في طبقة الآزون فوق القطب الجنوبي للأرض والذي صاحبه ،تناقص سمك طبقة الآزون في مناطق مختلفة من العالم ،ويرجع السبب العلماء الى غاز الكلور ،هذا الأخير الذي يدخل في عملية إنتاج وتدمير الآزون ،قد زاد تركيزه في الجو مما يؤدي الى زيادة تدمير الآزون[2] ،إن تآكل طبقة الآزون مشكلة بيئية خطيرة ذات بعد عالمي ،تؤثر على كل مناطق العالم ويتسبب في حدوث أضرار جسمية نتيجة التعرض للأشعة فوق البنفسجية حيث تزداد إحتمالات الإصابة بسرطان الجلد وإصابة العيون بالكتاراكت المياه البيضاء بالإضافة الى ضعف إنتاجية المحاصيل الزراعية وتدمير بعضها[3].

ب. **الإحتباس الحراري:** بالإضافة الى مشكلة تآكل طبقة الآزون ،توجد مشكلة بيئية عالمية أخرى لا تقل خطورة عن سابقتها ،هي ظاهرة الإحتباس الحراري الصوب لزجاجية التي ترتبط مخاطرهابإرتفاع درجة حرارة سطح الأرض على المدى الطويل ،وتعمل عدد من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي بشكل طبيعي على حدوث نفس العملية التي تحدث في الصوب الزجاجية ،فهي تساعد على إحتفاظ الأرض بجزء من حرارة الشمس عن طريق الاحتفاظ تلك الأشعة الحرارية ومنعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض ،لقد ساهمت هذه العوامل في إرتفاع نسبة حرارة الشمس التي يتم منعها من الخروج من الغلاف الجوي الى جانب الغازات

---

[1] رشيد الحمد محمد سعيد صباريني ،**"البيئة ومشكلاتها "** ،مرجع نفسه ،ص111.

[2] شادي عز الدين ،**"البعد الإتصالي لحماية البيئة في الجزائر"** ،مرجع سبق ذكره ،ص72-73.

[3] سامي زعباط ،عبد الحميد مرغيت ،**"آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"** ،الملتقى الدولي الأول حول علاقة البيئة بالتنمية الواقع والتحديات ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة جيجل 28-29 أفريل 2015 ،ص07.

المنبعثة من أدخنة المصانع ومحطات تكوير البترول وعوادم السيارات في غلاف الكرة الأرضية[1].

ت. **التنوع البيولوجي:**يتعلق موضوع التنوع البيولوجي بعدد السلالات التي تعيش في النظام البيئي للأرض وإنقراض سلالات يمثل خسارة للتنوع الوراثي ،وينظر لهذا التنوع على ثلاث مستويات ،يتعلق المستوى الأول بالمخزون من الموارد الوراثية وهي التي تحتفظ بالخصائص المختلفة لكل كائن حي سواء من حيث قدرته على التأقلم مع الظروف المختلفة وخصائص قوته وضعفه ودرجة مقاومة للأمراض المختلفة ،يتعلق المستوى الثاني بتنوع السلالات والتي تتميز كل سلالة منها بخصائص معينة ،أما المستوى الثالث فيتعامل مع التنوع على مستوى النظام البيئي ككل [2]،حيث يتطلب بقاء النظام البيئي في وضع صحي جديد في المدى الطويل توافر درجة من التنوع في أجزائه مختلفة ،وتجدر الإشارة الى أن الإنسان على الرغم من إعتماده بدرجة كبيرة على ما يربيه من الحيوانات وعلى ما يزرعه من نباتات معينة ،لا يستطيع الإستغناء عن الحيوانات والنباتات البرية ،حيث تشير الإحصائيات الى أن 25% من الأدوية الطبية في الدول المتقدمة تأتي من النباتات البرية ،كما تعد النباتات البرية مصدرا مهما للزراعة[3] ،كما تتعرض غالبية السلالات الأخرة للإنقراض نتيجة الضغوط التي تنشأ عن تدمير البيئة التي تعيش فيها ،وهو الأمر الذي يرجع أساسا الى عمليات تحويل الأراضي التي تقطنها هذه الحيوانات كالغابات ومناطق الحشائش الكثيفة الى أراضي زراعية فتنقرض الكثير من الكائنات التي لا تستطيع التكيف مع البيئة الجديدة ،وفي نفس الوقت فإن البيئة في العالم الثالث تتعرض للتدهور ليس كنتيجة للتقدم وإنما كذلك بسبب التخلف والفقر وزيادة عدد السكان مما يؤدي الى إستخدام المفرط للموارد الطبيعية ويتسبب في التلوث[4].

ث. **التلوث:** الذي يعرف على أنه عملية تراكم لبعض العناصر والمركبات في البيئة وبشكل يؤدي الى الإضرار هذه البيئة ،والعناصر المختلفة المرتبطة بها مثل الإنسان والحيوان والنبات[5] ،وفقا لهذا التعريف فإن مادة أو طاقة من الممكن أن تسبب تلوثا إعتمادا إما على تركيباتها الأساسية أو موقعها الجغرافي أو كمياتها[6] ،وترجع مشكلة

---

[1] أسامة حسين شعبان ،**" الأخطار والكوارث البيئية "** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2009 ،ص148.

[2] رزاي سعاد ،**"إشكالية البيئة في إطار التنمية مستدامة"** ،رسالة ماجستر في علوم التسيير ،فرع النقود والمالية ،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر ،2008/2007 ،ص24.

[3] نبيل لحمر ،**"البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية "** ،رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال ،تخصص الإتصال البيئي ،جامعة الجزائر3 ،2012/2011 ،ص60.

[4] رزاي سعاد ،**"إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة"** ،مرجع نفسه ،ص25.

[5] عامر طزاق ،**"التلوث البيئي والعلاقات دولية"** ،ط1 ،مجد مؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،2008 ،ص19.

[6] عمارة عبد الحليم ،**"المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحيفة الجزائرية "** ،رسالة ماجستر ،تخصص إتصال بيئي ،جامعة الجزائر3 ،2013/2012 ،ص50.

التلوث البيئي في العالم الثالث الى عدة عوامل منها إتساع الصناعة في هذه الدول في فترة الستينات والسبعينات ،والتلوث أنواع: الهواء ،المياه ،التربة.

- **تلوث الهواء:**إن مشكلة التلوث الهوائي تعود الى إستغلالوإستنزاف مواد الطاقة كالفحم والطاقة النووية ،وزيادة التمركز الصناعي والسكان في المدن وينتج عن هذا التلوث أضرار عديدة بالبيئة منها: الأمطار الحمضية تتمثل خطورتها في تفتيت الصخور ورفع درجة حموضة البحيرات والأنهار ،فتقضي على الأسماك بها ،كما تتلف المحاصيل الزراعية وأشجار الغابات ،فضلا عما تسببه من تآكل القنوات المياه والمعدات التي تخزن بها مياه الشرب وزيادة نسبة الرصاص في مياه الشرب المأخوذ من هذه الخزانات بالإضافة الى تأثير في طبقة الآزون وتآكلها وما ينتج عن ذلك من تأثيرات سلبية على المحاصيل الزراعية وعلى صحة الإنسان[1].
- **تلوث المياه:** إن المشكلة التي تواجه الإنسان ليس فقط في ضمان الإمداد الكافي من المياه بل القلق الناتج عن نوعية المياه يسبب التلوث للمياه السطحية ،بالإضافة الى تلوث المياه الجوفية وعلى العموم يمكن حصر مصادر التلوث المياهي على النحو التالي:
  - صرف مخلفات المدن ،المصانع ،تلوث المياه بالنفط.....إلخ.
  - زيادة عدد السكان في دول العالم الثالث زادا الضغط على الخدمات الأساسية كالمياه الشرب والصرف الصحي ،حيث زاد حجم فضلاتهم السائلة والصلبة ،وأصبح الإنسان من خلال سلوكياته وزيادة أعداده مسؤولا عن تلوث مياهه.
  - كما أن البحر الأبيض المتوسط نتيجة لعمليات التصنيع في المنطقة والتي تنتج عنها طرح الفضلات السائلة ونفايات المصانع بشكل تجاوز الحدود ،بالإضافة الى تعرضه للتلوث النفطي وقد أختير في أحد المؤتمرات الدولية التي عقدت في مالطا ليكون مثلا للبحار الملوثة[2].
- **تلوث التربة:** ونقصد بتلوث التربة إدخال موارد غريبة فيها ،وتسبب هذه المواد تغيرات في الخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو الحيوية البيولوجية للتربة ،وينتج ذلك إستخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية والأمطار الحمضية التي تغير من خواص التربة وتلعب دورا كبيرا في تلوثها[3].

ج. **التصحر:** وفي هذا الحضور أثبتت الدراسات العديدة التي حاولت أن تستقصي أسباب التصحر وجود نوعا من العلاقة بين الظروف المناخية المتذبذبة وغير المنتظمة والتي يصعب التحكم فيها ويبين النمو السكاني السريع والذي كثيرا ما

---

[1] عبد المجيد عمر النجار ،**"قضايا البيئة من منظور إسلامي "** ،مركز البحوث والدراسة ،قطر ،2006 ،ص55.

[2] هير فيه دور ميناخ وآخرون ،ترجمة جورجيت حداد ،**"السكان والبيئة "** ،عويدات للنشر والطباعة ،2003 ،ص21.

[3] الصديق محمد العاقل ،**"أخطار التلوث البيئي نظر حول المحافظة على المحيط الجغرافي"** ،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،الجامعة المفتوحة ،ليبيا ،1998 ،ص95.

يفرض نوعا من الإستخدام الجائر وغير العاقل للموارد البيئية ،مما يجعل بإستترافها وإشاعة التصحر ،وبدت كلمة التصحر كبديل لمصطلحات سابقة مثل "زحف الصحراء"[1].

ح. **إزالة الغابات:** يكسب الغطاء الخارجي للغابات أهمية كبرى من الناحية الإيكولوجية فهو يحمي ويثبت التربة والمناخ المحلي وتعد الملجأ للبشر للإمداد بالعديد من أنواع النبات والحيوان ،وأما من الناحية الإقتصادية فالغابات توفر الخشب للصناعة وللوقود والنباتات الطبيعية وغير ذلك ،بالإضافة الى ماتقوم به للحد من أثار ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وبالتالي المساعدة على إحتواءإرتفاع درجة حرارة الأرض[2].

خ. **التحضر وإنشاء المدن:** يزداد التحضر في البلدان النامية أسرع بكثير من البلدان المتقدمة حيث زاد مستوى التحضر في البلدان النامية من 25% عام 1970 الى 34% عام 1990 ،ويتوقع أن يصل الى 40% عام 2025 ،غير أن ما يميز التحضر في البلدان النامية أنه يتم بدون ضوابط ،حيث مازال النمط الأكثر شيوعا للنمو الحضري هو التوسع العشوائي ،ويبتلع هذا التوسع الأراضي ذات القيمة الزراعية الكبير إضافة الى حملة ضخمة من المشاكل الإجتماعيةوالإقتصادية والبيئية ،كإنتشار الأمراض المتصلة بسوء المساكن والخدمات والحرمان من إمدادات المياه النظيفة ،والمرافقة الصحية ،الطرق المعبدة والخدمات الخاصة بجمع النفايات والفضلات وزيادة إكتظاظ عدد السكان مما يؤدي بالعديد من الأفراد السكن التي تفتقر الى أدنى شروط[3].

د. **التصنيع:** بالرغم أن التصنيع وفر لنا العديد من متطلبات الحياة إلا أن إستخدامه المكثف والمستمر للطاقة بكل أشكالها ،وما ينتج عن ذلك مما مخلفات كيميائية ضارة تتسبب بشكل مباشر في تلوث المياه والهواء ،ويتطلب التصنيع إستخدام المواد الطبيعية فزاد الطلب عليها ،وهناك من الموارد الغير متجددة والواقع أن معظم الموارد تقع تحت تحدي خطير حيث تزامن إستنزاف الموارد مع النمو السكاني السريع ونمو إقتصاديات دول العالم الثالث التي بدأت تحاول اللحاق بمستويات إستهلاك الطاقة والإنتاج الصناعي في الدول الصناعية المتقدمة[4].

---

[1] محمد عبد الفتاح القصاص ،**"التصحر: تدهور الأراضي في المناطق الجافة"** ،مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،كويت ،1999 ،ص05.

[2] رضوان سلامن ،**"قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية "** ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام وإتصال ،جامعة الجزائر 3 ،2013/2012 ،ص98.

[3] رضوان سلامن،**"مرجع نفسه"** ،ص97.

[4] خير مراد ،**"الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الحضرية من التلوث"** ،رسالة لنيل شهادة الماجستر في علوم إجتماع البيئة ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2009/2008 ،ص40.

ذ. **ندرة الموارد المائية:** إن الزيادة السكانية في العالم الثالث أدت الى زيادة إستهلاك المياه ،وبإعتبار أن المياه محدودة فتعرض هذه الموارد لمشكلة الندرة في العالم الثالث ،الى الإفراط في إستهلاك المياه الجوفية بمعدل أسرع من قدرة الطبيعة على تعويض هذا الإستنزاف ،وتعد المياه الجوفية واحدة من أكثر حالات المياه التي لا تتجدد حيث لا يصل إليها شيء من مياه لتعويض ما تفقده نتيجة الإستهلاك ،ومن ثم فإن الدول التي تعتمد في إنتاجها الزراعي على هذا المصدر للحصول على المياه ستقع في مأزق حينما تجف هذه الإحتياطات[1].

ر. **الفقر والزيادة السكانية:** تساهم متغيرات أخرى في زيادة وإستمرار التدهور البيئي ،وتربطها علاقة وطيدة ومعقدة به ،مما يجعل المشكلات الناتجة عنها مستعصية وشائكة ،وفي هذا السياق نجد أن مؤتمر العالم الذي نعيش فيه والذي عقد في بون أكتوبر1973 أكد على أن تزايد سكاني سريع هو سبب كل كوارث البيئة نتيجة للزيادة الكبيرة في إستهلاك الموارد الطبيعية والضغط عليها بشدة ،فضلا على ذلك نجد أن الفقر هو الآخر يرتبط بالتدهور البيئي بطريقتين أولهما أن الفقر هو نتيجة للتدهور البيئي فانجراف التربة ،تلوث المياه ،إزالة الغابات.....إلخ ،كلها تأثيرات سلبية على الإمكانيات الإنتاجية للأفراد والمجتمعات المفضية الى درجات متباينة من الفقر ،أما الطريقة الثانية فتتمثل في أن الفقر هو سبب للتدهور البيئي غالبا ،لقد كان هدفنا من إستعراض هذه المشكلات البيئية في دول العالم الثالث ،وذلك بصورة مختصرة ،ليس لمجرد السرد ،ولكن لتبيان حقيقة هامة ،وهي أن هذه المشكلات ناتجة بالدرجة الأولى على السلوكاتاللامسؤولة للإنسان اتجاه بيئته ،ما يظهر جليا أن المشكلة في أساسها مشكلة إنسانية أخلاقية ،ترتبط بسلوك الإنسان ومنظومته القيمية ،فهو المتسبب في هذه المشكلات وفي نفس الوقت هو المتضرر منها لقد تبين لنا بصورة جلية من خلال قراءة هذه المشكلات ،عبث الإنسان بالبيئة وتشويهه لها تحت إسم الصناعة والتقدم وتحقيق التنمية ،فكانت علاقته مع بيئته تحكمها المصلحة الشخصية والأنانية والجشع فنتج عن ذلك مشكلات بيئية متشابكة مع بعضها البعض ومعقدة وأثارها السلبية لا تعرف الحدود[2].

3- مشاكل الجزائر:

والحديث عن المشكلات البيئية في دول العالم الثالث ،يدفعنا للتساؤل عما إذا تأثرت الجزائر بهذه

---

[1] طالبي صافية ،**"الإتصالالإجتماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية"** ،رسالة لنيل شهادة الماجسترقسم علوم إعلام وإتصال ،جامعة جزائر3 ، ،2014/2013 ،ص74.

[2] نبيل لحمر ،**"البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية"** ،مرجع سبق ذكره ،ص62.

المشكلات بإعتبارها تنتمي الى العالم الثالث؟؟ ،وبعدالإستقلال عرفت الجزائر مشكلات بيئية عديدة ،فبالإضافة الى معاناتها كغيرها من دول العالم الثالث من الإفرازات السلبية لثقب الآزونوالإحتباس الحراري ،تعاني أيضا من المشكلات الناتجة بالدرجة الأولى:

أ. **التزايد السكاني السريع:**الذي شكل ضغطا كبيرا على الموارد الطبيعية والنظام البيئي لاسيما أن توزيع السكان كان بصفة غير منظمة وعشوائية Cnes 1999 فبإزدياد السكان تتزايد إحتياجات الأفراد للمأوى والغذاء ويزيد الطلب على الموارد الطبيعية بشكل كبير.

ب. **التلوث الصناعي:** إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية ،حيث تسببت في إستهلاك كمية كبيرة من المياه ،إضافة الى قضائها على الأراضي الزراعية ،ومن جهة أخرى تسببت النفايات الصناعية في تلوث البيئة نتيجة عدم تواجد المصانع لمعالجة هذه النفايات ،كما تسببت في ظهور أمراض كثيرة.

فولاية عنابة مثلا تعاني من مشكلات بيئية عويصة بسبب تواجد مركب أسميدال ومركب الحجار كل عام 8 ملايين متر مكعب من المياه المستخدمة في الصناعة ترمى من طرف مركب الحجار ،كذلك 20 طن من الكبريت و640 كلغ من أوكسيدوالآزوتNo_3 ترمى من طرف مركب أسميدال ،255 مليون متر مكعب من المياه المستعملة في الصناعة ترمى في البحر ،وتسببت الفضلات الصناعية الى تعرض 20000 شخص لمشاكل ضيق التنفس لاسيما الربو[1].

ت. **تلوث الهواء:** تعاني الجزائر من مشكلة تلوث الهواء بسبب السيارات والشاحنات لاسيما في المدن فإحتراق البنزين مسؤول عن إنتاج غاز مضر مثل Le Monoseyde، De Carbone، Le Plombe ،وبالجزائر العاصمة توجد 3سيارات من 4 تجاوز عمرها 10 سنوات و40% من السيارات أكثر من 20سنة ،ونفس الشيء يمكن قوله حول البنزين الذي تستخدمه.

ث. **تلوث البحار:** والجزائر تعاني أيضا من تلوث البحار حيث أن البحر الأبيض المتوسط تعرض للتلوث بسبب عمليات التصنيع في المنطقة وما نتج عنها من طرح الفضلات السائلة ونفايات المصانع فيه[2].

ج. **التصحر:** بسبب الممارسات السلبية للفرد كرعي الجائر ،إستغلال المفرط للموارد الطبيعية ،أدى ذلك الى ظهور مشكلات التصحر في الجزائر مثلها مثل باقي غابات شمال إفريقيا ،قد تم تدميرها وحل محلها حشائش الإستبسوا التي إختفت بدورها في

---

[1] بن يحي سهام ،**"مرجع سبق ذكره"** ،ص132-133.

[2] نور الدين دحمار ،**" مرجع سبق ذكره"** ،ص59.

معظم المناطق تحت وطئة الإفراط الإستغلالي الرعوي لتتحول في النهاية الى بيئة صحراوية فقيرة الموارد[1].

ح. **الكوارث الطبيعية:** عرفت الجزائر مؤخرا كوارث طبيعية كالجفاف ،الزلازل ،الفيضانات تسببت في خسائر مادية وبشرية كثيرة كزلزال شلف ،زلزال بومرداس ،فيضانات باب الواد ،بالإضافة الى معاناتها من ندرة الموارد المائية بسبب الجفاف مثل باقي بلدان العالم الثالث من خلال تقرير قدمه المجلس الإقتصاديوالإجتماعي عن البيئة والبلديات أن أكثر من 8 أخطاء تهدد الملايين الجزائريين وهي صنفان: طبيعية وصناعية.

- فالتهديدات الطبيعية هي الزلازل ،الفيضانات ،الثلوج ،الإنزلاق الأرضية ،الرياح القوية ،الجفاف ،حرائق الغابات والجراد.
- أما المخاطر التكنولوجية أو الغير طبيعية فهي كثيرة مثل :تلوث المياه العذبة ،مياه البحر ،النفايات الصناعية والتوسع العمراني الفوضوي ،ذكر التقرير بأنه في قسنطينة منطقة سكنية يعيش فيها آلاف الأشخاص بنية على منطقة يمر تحتها أنبوب غاز ،والأمر نفسه في الأغواط أيضا 269 سكنا وباتنة 516 سكنا وبجاية 778 سكنا وتبسة 480 مسكنا وغيرها[2].

[1] كسيرة أمينة ،**"الإتصال والتربية البيئية الشاملة"** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر ،تخصص إتصال بيئي ،جامعة جزائر3 ،2011/2010 ص202.

[2] كسيرة أمينة ،**"مرجع نفسه"** ،ص202-204.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية وتحليلها وتفسيرها

1. توزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة

جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع

السن	التكرار	النسبة المئوية
35-25	20	%16,66
40-36	60	%50,00
41 فما فوق	120	%33,33
المجموع	120	%100,00

تبين من خلال قراءة الأرقام الظاهرة في الجدول رقم (01) أن عدد العينة وهو 120 مفردة فيها 40 ذكر والمقدر ب 33,33% و80 سيدة ما يساوي 66,60%.

وهذا يؤكد متابعة المرأة الماكثة بالبيت لبرامج إذاعة البويرة وهذا بعد ما نسألها قبلا شفهيا عن متابعتها لبرامج الإذاعة وبعد تأكيدها لذلك نوزع عليها الاستمارة وهذا ما أثار انتباهنا حيث وجدنا أن العنصر النسوي يتابع أكثر برامج الإذاعة وخاصة المرأة الماكثة بالبيت أما النسبة الثانية وهي 40 ذكر والمقدرة بـــ 33,33% فهي فئة تتعرض أقل للإذاعة بحكم عمل الرجل وخروجه من البيت لساعات في دوامه اليومي.

جدول رقم(02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

يتضح من خلال قراءة أرقام الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية الثانية (36-40) هي الأكثر عددا بنسبة مئوية من الحجم الكلي للمبحوث وهي 50% تليها الفئة العمرية الثالثة وهي (41 فما فوق) بلغت 33,33% أما الفئة العمرية الأولى (25-35) فهي أقل نسبة وهي 16,16 لأنها لا تعتبر الإذاعة المحلية المصدر الوحيد للحصول على المعلومة وهي نسبة شابة (شباب وفتيات) تعتمد على مصادر أخرى كالانترنيت ووسائل الاجتماعي وكذا التلفزيون.

جدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	20	%16,66
متوسط	30	%25,00
ثانوي	60	%50,00
جامعي	10	%08,33
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام المدونة في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة التي تتابع برامج الإذاعة هي 50% وهي نسبة الثانوي من حيث المستوى التعليمي ثم تليها نسبة 25% المتوسط وبعدها نسبة أصحاب المستوى الابتدائي بـ16,66% وأخيرا نسبة الجامعيين بـــ: 8,33% وهذا ما يؤكد أن الإذاعة يتابعها جميع المستويات وخاصة أصحاب المستويات البسيطة كالابتدائي والمتوسط وحتى الأميين لأنها لا تستدعي مستوى عالي من الثقافة لفهم أفكارها ورسائلها ولأنها وسيلة إعلامية حارة وتدخل كل البيوت وتخاطب كل العقول بجميع المستويات.

جدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة.

عادات الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	80	%66,66
أحيانا	22	%18,66
نادرا	18	%15,00
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) الذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة أن أكبر نسبة عادت للموظفين وهي 56,66% وبعدها نسبة البطالين ب 36,66% فنسبة الطلبة وهي 6,66% فالطلبة هم من هواة وعشاق التكنولوجيا وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر المعلومة الترفية وفيها كم هائل من المعلومات توفره للفرد في أي وقت وأي مكان دون أن يفضل ويستمع للإذاعة المحلية والتي تبث الأخبار في مواعيد محددة، فالموظفون هم الأكثر تباعا لبرامج الإذاعة لان هذه الأخيرة توفر لهم معلومات لها علاقة بالإطار المعيشي لهم، أما البطالين وما يعانون من الفراغ جعلهم من المتتبعين لكل البرامج الترفية، ونسيان مشاكل البطالة ونتائجها النفسية والاجتماعية.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	68	%56,66
طالب	08	%6,66
بدون عمل	44	%36,66
المجموع	120	%100,00

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة أنماط الاستماع إلى برامج إذاعة البويرة المحلية.

جدول رقم (05): يوضح عادات الاستماع إلى برامج إذاعة البويرة المحلية.

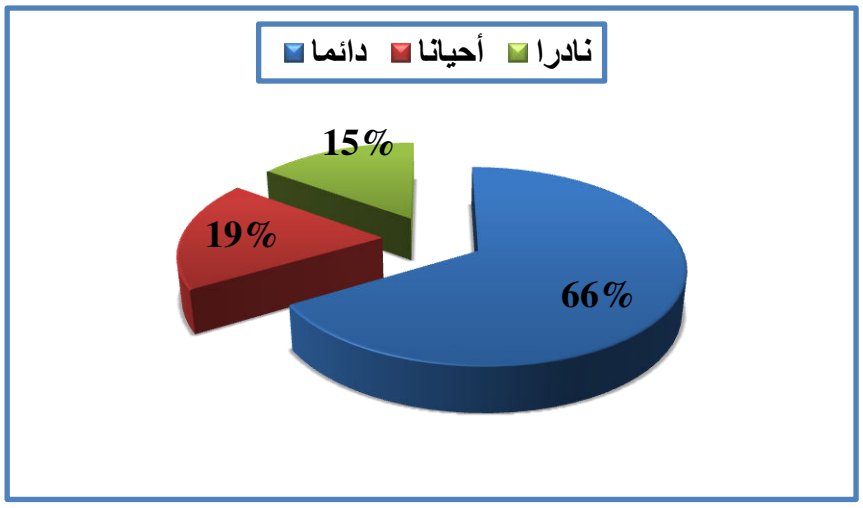

يتضح من خلال الجدول رقم (05) حول أنماط الاستماع وكانت أعلى نسبة بـ "دائما" بـ 66,66% ثم تليها عادة الاستماع أحيانا ب 18,33% وأخيرا نادرا ب 15% وتعكس هذه النسب أن الإذاعة المحلية لها مستمعين دائمين وهم يهتمون بما تبثه هذه الإذاعة لأنها تعكس واقعهم اليومي وتحكي مشاكلهم اليومية فهي متنفس لهم يعبرون فيه عن مشاكلهم وانشغالاتهم لذلك يبحثون عن الإجابات عن أسئلتهم من خلال متابعة البرامج الإذاعية المحلية,أما النسب الأخرى فهي لا تفضل الاستماع للإذاعة بل تختار وسائل أخرى كالتلفزيون، الجرائد، الانترنيت وتعتبر الإذاعة وسيلة ثانوية للتزود بالمعلومات.

جدول رقم(06): يوضح عادات الاستماع إلى برامج إذاعة البويرة المحلية حسب متغير النوع.

النوع / عادات الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	17	%42,50	63	%78,75	80	%66,67
أحيانا	14	%35,00	08	%10,00	22	%18,33
نادرا	09	%22,50	09	%11,25	18	%15,00
المجموع	40	%100	80	%100	120	%100

تشير الأرقام المدونة أعلاه أن أكبر نسبة لعادات الاستماع "دائم" والتي تخص فئة الذكور بـ 42,5% والنساء بـ 80,75% والنسبة الكلية بـ 66,67% ثم تليها أحيانا بـ 18,33 وتراوحت بين 35,00% للرجال و10% للنساء ونسبة كلية بـ 18,33 وبعدها النسبة الأخيرة والتي تخص عادة الاستماع نادرا بـ 15% نسبة كلية.

وهذا يؤكد أن النساء هن الأكثر عرضة ومتابعة لبرامج الإذاعة وباستماع يومي لأن النساء الماكثات بالبيت والمرأة عموما تهتم جدا للبرامج الاجتماعية والتي تساعدها في تربية الأبناء وكذا النصائح المقدمة من المتخصصين في جميع البرامج النوعية أما باقي أنماط الاستماع الخاصة بطريقة متقطعة ونادرة هم من يكتشفون برامج إذاعة البويرة .

جدول رقم (07) يوضح عادات الاستماع حسب متغير المهنة.

النوع / عادات الاستماع	موظف		بدون عمل		طالب		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	54	%79,41	24	%54,54	02	%25,00	80	%66,66
أحيانا	08	%11,76	12	%27,27	02	%25,00	22	%18,33
نادرا	06	%8,82	08	%18,18	04	%50,00	18	%15,00
المجموع	68	%100	44	%100	08	%100	120	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (07) أن أكبر نسبة تعود عادة الاستماع " دائما " والخاصة بمتغير المهنة بـ 66,66% ثم تليها عادة الاستماع أحيانا بـ 18,33% وأخيرا نسبة 15% لعادة الاستماع نادرا ونلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة الموظفين وهي 79,41% والتي تتابع برامج الإذاعة دائما ولكن ليست بطريقة مستمرة أي من الصباح إلى المساء بل وهم في طريقهم إلى العمل وتوصيل أبنائهم إلى المدارس خاصة فترة (8,00-7,30) أي دائما لا تؤكد المدة الطويلة ولكن تؤكد المداومة على الاستماع يوميا فكل يوم من أيام الأسبوع، الموظفين يتابعون الساعة الأولى من البث وهذا لمعرفة آخر أخبار الولاية مع أول موجز إخباري على 7,30 والتعرف على الأحوال الجوية لولايتنا أما باقي النسب نادرا وأحيانا تتقارب النسبتين وهذا يعود إلى اهتمامهم وتعرضهم للتلفزيون أو الانترنيت خاصة لشريحة الطلبة والبطالين.

جدول رقم(08): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير وسيلة الاستماع.

وسيلة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
جهاز المذياع	02	%01,66
الهاتف النقال	70	%58,33
جهاز راديو السيارة	48	%40,00
المجموع	120	%100,00

يتبين من خلال قراءة الأرقام الظاهرة في الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة تعود لوسيلة الاستماع بالهاتف النقال ومع التطور التكنولوجي المذهل وكل الخدمات المقدمة من خلال التطبيقات التي تزود الهواتف النقالة أصبح من السهل جدا الاستماع للإذاعة في أي مكان وفي أي زمان ومع امتلاك الأفراد لهذه الوسيلة وسهولة الاستعمال والاستماع كانت أكبر نسبة بـ 58,33% ثم تليها

وسيلة جهاز راديو السيارة بـــ 40% وهذا راجع إلى العدد الكبير من الأفراد أو المواطنين الذين ينتقلون في سياراتهم للذهاب إلى مقر عملهم فيستمعون للإذاعة المحلية التي تزودهم بالأخبار عن الولاية وأحوال الطقس والنقاط المرورية السوداء لمدينتهم والمدن المجاورة.

أما آخر نسبة فرجعت للاستماع بجهاز الراديو وذلك أن معظم العائلات الجزائرية والبويرية بالتحديد ليس لديها هذا الجهاز وغير موجود بالأسواق وذلك يرجع إلى توفر الاستماع للإذاعة عبر الساتل في البيوت بفضل الأقمار الاصطناعية فخدمة radio موجودة في جهاز التلفزيون يستطيع المستمع متابعة البرامج وهو يشغل جهاز التلفزيون دون عناء شراء جهاز الراديو الذي أصبح من الأجهزة التقليدية في وقتنا الحالي.

جدول رقم (09): يوضح الوسيلة المفضلة للاستماع حسب متغير المهنة.

المهنة / الوسيلة	موظف		بدون عمل		طالب		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جهاز المذياع	00	%00,00	02	%04,54	00	%00,00	02	%01,66
الهاتف النقال	36	%52,94	30	%68,18	04	%250,00	70	%58,33
جهاز راديو السيارة	32	%47,05	12	%27,27	04	%50,00	48	%40,00
المجموع	68	%100	44	%100	08	%100	120	%100

من خلال الجدول رقم (09) يتضح تفوق الاستماع بالهاتف النقال بـ 58,33% ثم تليها الاستماع لإذاعة البويرة بجهاز راديو السيارة بـ 40% وبعدها جهاز المذياع الثابت بـ 1,66% وهذا يؤكد أن التطبيقات الموجودة في الهاتف النقال وخاصة الأجيال الأخيرة الرقمية تتيح عدة خدمات وبطريقة سهلة مثل الاستماع إلى الإذاعة خاصة بالنسبة لشريحة البطالين وكذا الموظفين فبقائهم في الإدارات وفي ساعات طويلة تجعلهم يكسرون روتين العمل خاصة في الساعات المسائية أين يقل نشاط المواطنين (كالبلديات، الدوائر، المديريات المحلية) تجعل الموظف يتابع برامج الإذاعة للاستفادة من الأخبار وحتى الفترات الترفيهية الغنائية ولكن بالهاتف النقال وهذا بدون حرج بدون عتاب ولوم المسؤول أما النسبة الأخرى لجهاز راديو السيارة فهي ثاني نسبة بـــــــ 40% حيث لإذاعة البويرة مستمعين كثر من السائقين (سائقي الأجرة والحافلات وكذا السيارات النوعية) وهذا يرجع إلى منطقتنا المحافظة تجعل من سائق السيارة تشغيل الإذاعة بدلا من الأشرطة الغنائية والتي لا يقبل المجتمع الاستماع لها عائليا، فيفضل الاستماع إلى الإذاعة التي تزوده بمعلومات عن الولاية وبرامج اجتماعية تفيد الفرد والمجتمع عامة.

جدول رقم (10) يوضح توزيع مفردات العينة حسب مكان الاستماع.

مكان الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
مكان الإقامة(بيت، حي جامعي)	56	%46,66
وسائل النقل (سيارة، حافلة)	34	%28,33

مكان العمل أو الدراسة	30	%25,00
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن النسبة الأعلى لمكان الاستماع تعود لمكان الإقامة (البيت، حي جامعي) 46,66% ثم تليها نسبة الاستماع بوسائل النقل بـ 33،28% وأخيرا نسبة 25% لمكان العمل أو الدراسة ومن خلال هذه النسب لاحظنا أن نسبة المستمعين كما ذكرنا سالفا تعود للمرأة الماكثة بالبيت والتي تتابع كل برامج الإذاعة يوميا لتستفيد وترفه عن نفسها وهي تقوم بأشغالها المنزلية اليومية والمشاركة في برامج الألعاب كذلك أما الاستماع بوسائل النقل، فهناك شريحة لا بأس بها تتابع برامج الإذاعة وهي تقوم بعملها كسائقي الأجرة وأصحاب السيارات النفعية أما آخر نسبة وتعود للاستماع بمكان العمل أو الدراسة وهي نسبة تمثل عمال و موظفي الإدارات دون أن ننسى التجار في محلاتهم.

جدول رقم (11) يوضح مكان الاستماع حسب متغير النوع.

النوع / مكان الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
مكان الإقامة(بيت، حي جامعي)	14	%35,00	42	%52,50	56	%46,66
وسائل النقل (سيارة، حافلة)	11	%27,50	23	%28,75	34	%28,33
مكان العمل أو الدراسة	15	%37,50	15	%18,75	30	%25,00
المجموع	40	%100	80	%100	120	%100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(11) والتي تؤكد تفوق الاستماع بمكان الإقامة بـ 46,66% ثم تليها نسبة الاستماع وسائل النقل بـ 33,28% وأقل نسبة والاستماع بمكان العمل أو الدراسة بـ 25% وهذا ما يؤكد أن نسبة النساء اللواتي يتابعن البرامج الإذاعية هي النسبة الأكبر ثم أصحاب السيارات وبعدها الموظفين والطلبة وهذا ... تؤكد فكرة حميمية الإذاعة والتي لا تشغل المبحوث في أعماله اليومية بل بالعكس هي المؤنس في البيت والمرافق في السيارة والصديق في العمل.

جدول رقم (12) يوضح توزيع مفردات العينة حسب سياق الاستماع.

سياق الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	68	%56,66
مع العائلة	22	%18,33
مع الأصدقاء	30	%25,00
أخرى	00	%00,00
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام المدونة في الجدول أعلاه ان أكبر نسبة استماع بمتغير "بمفردك" بـ 56,66% وبعدها مع الأصدقاء بـ 25% وبعدها مع العائلة بـ 18,33% وهذا يؤكد على حميمية الإذاعة وجعل المستمع يسبح في مخيلته مع الأفكار التي تقدمها الإذاعة والأغاني الترفيهية والتي تخفف من أعباء وانشغالات الحياة وتبث رسائل إيجابية في نفوس المستمعين وتؤكد على الأنس الذي توفره من الاستماع مع الأصدقاء وتزيد من عمق علاقتهم والتفاعل بين الشباب وكذلك شريحة المتقاعدين أما آخر نسبة وهي نسبة لا بأس بها توفر الجو العائلي من خلال برامج الاهداءات والتهاني خاصة في أعياد الميلاد وفي المناسبات الدينية والوطنية.

جدول رقم (13) يوضح سياق الاستماع حسب متغير النوع.

النوع / السياق	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
بمفردك	33	%82,50	42	%52,50	68	%56,66
مع العائلة	11	%10,00	23	%28,75	22	%18,33
مع الأصدقاء	15	%07,50	15	%18,75	30	%25,00
أخرى	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	40	%100	80	%100	120	%100

تشير الأرقام المدونة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر للاستماع بمفردك بـ 56,66% وتتقارب العدد بين الذكور والإناث وهذا ما يؤكد أن الانفرادية في الاستماع هي النسبة الطاغية وبعدها تأتي نسبة مع الأصدقاء ولكن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور (7,5% - 33,75%) وهذا ما يفسر أن الإناث تميل أكثر للاستماع للإذاعة مع الصديقات أما النسبة الأخيرة فهي نسبة الاستماع مع العائلة بـ 18,33% وهذا يؤكد أن الأفراد يستمعون أكثر للإذاعة بمفردهم وبراديو الهاتف النقال ثم مع الأصدقاء بـ 25% ثم نسبة الاستماع مع العائلة بـ 18,33%.

جدول رقم (14): يوضح سياق الاستماع حسب متغير المهنة.

المهنة / السياق	موظف		بدون عمل		طالب		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بمفردك	53	%77,94	11	%25,00	04	%50,00	68	%56,66
مع العائلة	11	%16,17	09	%20,45	02	%25,00	22	%18,33
مع الأصدقاء	04	%05,88	24	%54,54	02	%25,00	30	%25,00
أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00

المجموع	40	%100	80	%100	80	%100	120	%100

تشير الأرقام في الجدول رقم (14) والذي يوضح سياق الاستماع حسب متغير المهنة أن أكبر نسبة عادت لعادت الاستماع بمفردك بـ 56,66% وتفوق عدد الموظفين على عدد البطالين والطلبة في حين أن نسبة الاستماع مع الأصدقاء جاءت في المرتبة الثانية بـ 25% وتليها آخر نسبة مع العائلة بـ 18,33% وهذا مؤشر يؤكد أن غالبية المستمعين المبحوثين يفضلون الاستماع بمفردك لأنهم يستعملون الهاتف النقال وعادة في مقر عملهم بتقنية kit main ولكن في بعض الحالات يستمعون للإذاعة مع الأصدقاء أو الزملاء في بعض البرامج الترفيهية والغنائية الخاصة بالإهداءات أو البرامج التنافسية التي تخلق جوا من الألفة والانسجام أما الاستماع مع العائلة جاء بأقل نسبة وذلك لانشغالات كل فرد من العائلة، خاصة مع النمط المعين الذي فرضته التكنولوجيا فالوالد في العمل، والأم ربة بيت أو عاملة والأبناء في المدرسة أو الجامعة من الصباح إلى المساء ولكن بعد دخول البيت لا تفضل العائلة الاستماع إلى الراديو، بل تستعمل وسائل أخرى كتلفزيون والانترنيت وتحديدا وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك، يوتوب....).

جدول رقم (15) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الفترة المفضلة للاستماع.

الفترة المفضلة للاستماع	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	73	%60,83
الزوال	03	%2,50
الفترة المسائية	30	%25,00
لا أفضلية عندي	14	%11,66
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال الجدول رقم(15) والذي يوضح مفردات العينة حسب الفترة المفضلة للاستماع في الفترة الصباحية بـ 60,83% وبعدها الفترة المسائية بـ 25% ثم آخر فترة في استماع وهي فترة الزوال بـ 2,5% وأولا أفضلية عندي جاءت بـ11,66% وهذا مؤشر يؤكد أن أكثر فترة استقطابا للمستمع هي الفترة الصباحية ولذلك تسمى في الإعلام السمعي (الإذاعة) الواجهة أو la vitrine وهذا لان الإذاعة تختار بحرص شديد المادة المبثة صباحا من أركان تخدم المستمع وبرامج مهمة تشد انتباه المستمع ومع ظروف المستمع فتكون المرأة الماكثة بالبيت والمتقاعدين والموظفين أصحاب السيارات يتابعون برامج الإذاعة صباحا وهم منهمكون في أعمالهم دون أن يكون الاستماع للإذاعة عائقا في سيرورة أعمالهم وانشغالاتهم اليومية ثم تليها الفترة المسائية وكذلك توجد شرائح أخرى تهتم بالاستماع لإذاعة البويرة كالبطالين والطلبة لأن البرامج المسائية برامج ترفيهية، غنائية، وألعاب أما بالنسبة لفترة الزوال فهي ما تسمى في الإذاعة بـ الوقت الميت temps mort وهي فترات تقل فيها نسبة الاستماع لأن الذروة تكون في منتصف النهار وهي النشرة الرئيسية للإذاعة المحلية،

أما بالنسبة للذين اختاروا لا أفضلية لي وهذا يؤكد أنهم يستمعون للإذاعة حسب تفرغهم صباحا أو مساءا أو آخر المساء أي حتى في آخر ساعة ينتهي فيه بث إذاعة البويرة المحلية.

جدول رقم (16): بين توزيع مفردات العينة حسب المدة التي يقضيها يوميا في الاستماع.

مدة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
أقل من نصف ساعة	54	%45,00
ساعة	18	%15,00
أكثر من ساعة	43	%35,83
لا أفضلية لي	05	%4,16
المجموع	120	%100,00

يتبين من خلال قراءة الأرقام الظاهرة في الجدول رقم (16) والذي يبين توزيع مفردات العينة حسب المدة التي يقضيها يوميا في الاستماع أن الأغلبية يستمعون للإذاعة أقل من نصف ساعة بـ 45% وتليها نسبة 35,83% بأكثر من ساعة وبعدها ساعة بـ 15% وأخيرا لا أفضلية لي بـ 4,16% وهذا مؤشر أن شريحة الموظفين يستمعون للإذاعة أقل من نصف ساعة وهذا وهم في سياراتهم ذاهبين إلى العمل أي إبتداءا من 7,30 إلى 8 أين يزاولون عملهم أو في فترة منتصف النهار للاستماع إلى النشرة الرئيسية والتي لا تزيد عن ربع ساعة أما شريحة الماكثات بالبيت والمتقاعدين والبطالين يستمعون للإذاعة أكثر من ساعة وهم من المستمعين الأوفياء ولا يعتمدون كثيرا على الوسائط الإعلامية الأخرى كالانترنيت والتلفزيون والجزائر في حيث أن المستمعين لفترة ساعة هم من المتتبعين لبرنامج واحد كل أسبوع، كبرنامج ذوي الاحتياجات الخاصة أو شريحة أخرى مهتمة فقط بتلاوة القرآن فقط وهو برنامج مدته ساعة فقط أو برامج الطبخ مع السيدة سليمة يعلى أما من لم يختارون وليس لهم أفضلية فهم يستمعون للإذاعة حسب تفرغهم اليومي.

جدول رقم (17): يبين مدة الاستماع حسب متغير النوع.

النوع / مدة الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من نصف ساعة	30	%75,00	24	%30,00	54	%45,00
ساعة	06	%15,00	12	%15,00	18	%15,00
أكثر من ساعة	01	%02,50	42	%52,50	43	%35,83

لا أفضلية لي	03	%07,50	02	%02,50	05	%04,16
المجموع	40	%100	80	%100	120	%100

من خلال الجدول رقم (17) والذي يبين مدة الاستماع حسب متغير النوع تفوق عدد الرجال (30) عن النساء (24) بالاستماع للإذاعة بمدة أقل من نصف ساعة وهي أكبر نسبة إجمالية للاستماع بـ 45% أما الاستماع للإذاعة بمدة أكثر من ساعة جاءت بـ 35,83% وهذا ما يؤكد أن هناك الكثير من المستمعين للإذاعة يتابعون البرامج بطريقة مستمرة (من الصباح إلى المساء) وهذا ما يؤكد تفاعلهم مع البرامج باتصالاتهم الهاتفية في كل البرامج ويوميا أما مدة الاستماع لساعة فقط بـ 15% وهم شريحة المهتمين ببرنامج واحد يساعدهم في عملهم أو في دراستهم أو في هواياتهم (برنامج توعوي، برنامج طبخ، برنامج رياضة) أما اختيار لا أفضلية لي فهذا حسب تفرغهم اليومي.

جدول رقم (18) يبين مدة الاستماع حسب متغير المهنة.

المهنة / مدة الاستماع	موظف		بدون عمل		طالب		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من نصف ساعة	39	%57,35	11	%25,00	04	%50,00	54	%45,00
ساعة	15	%22,05	00	%00,00	03	%37,50	18	%15,00
أكثر من ساعة	11	%16,17	32	%72,72	00	%00,00	43	%35,83
لا أفضلية لي	03	%04,41	01	%02,27	01	%12,50	05	%04,16
المجموع	68	%100	44	%100	08	%100	120	%100

تشير البيانات في الجدول أعلاه والتي تبين مدة الاستماع حسب متغير المهنة ان أكثر نسبة الاستماع بأقل من نسبة ساعة وعادة الموظفين بـ 57,35% ونسبة كلية 45% أما مدة الاستماع لأكثر من ساعة بنسبة كلية بـ 35,83% ويفوق فيها البطالين ويرجع ذلك إلى تفرغهم التام يوميا، ولظروفهم النفسية والاجتماعية فهم يعانون الفراغ لذلك يتابعون كل البرامج ليرفهوا عن أنفسهم أو يجدون منصب عمل من خلال الإعلانات التي تقدمها الإذاعة

أما نسبة 15% والتي عادت لمدة الاستماع ساعة فقط تفوق فيها الموظفين وهذا إذا ما حاولنا كل الدقائق التي يستمعون فيها إلى الإذاعة وبطريقة حدثية ربع ساعة صباحا، ربع ساعة في منتصف النهار ونصف ساعة مساءا عند الرجوع إلى البيت أو متابعة برنامج إذاعي له علاقة بالمديرية التي يعملون بها " الأشغال العمومية" الصحة" الضرائب" التربية" الجامعة" أما لا أفضلية لي جاءت بأقل نسبة 4,16% وتفوق فيها الموظفون لأنهم بحكم مزاولتهم لعلهم ليس لديهم خيار محدد وهذا راجع لساعات الدوام الكثيرة.

جدول رقم (19) يبين كيفية الاستماع إلى برامج إذاعة البويرة المحلية.

كيفية الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
كاملة	13	%10,83
متقطعة	94	%78,33
جزئية	13	%10,83
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام المدونة أعلاه في الجدول رقم (19) ان اكبر نسبة بكيفية الاستماع للإذاعة المحلية هي 78,33% وهي متقطعة لأن معظم المستمعين ونظرا لانشغالاتهم اليومية، أعمال خارج البيت، كالتسوق، زيارة العائلة وكذالك الخروج لمزاولة العمل تجعل المبحوثين لا يستمعون للبرامج بطريقة مستمرة أي كاملة بل متقطعة، لذلك جاءت النسبة الثانية بـ 10,83% كاملة وتخص بعض المبحوثين المدوامين للاستماع للإذاعة ويسمون بمهووسي الإذاعة إن صح التعبير أو les fos de la radio وهي شبكة من المستمعين يتابعون البرامج من الصباح إلى المساء دون كلل أو ملل ويشاركون في كل البرامج من خلال تفاعلهم هاتفيا مع المنشطين والصحفيين وهم مستمعين أوفياء لإذاعتهم أما نسبة جزئية فهم مستمعين مستكشفين فقط للمواضيع التي تطرحها الإذاعة فمتابعتهم لدقائق فقط في برامج معينة.

جدول رقم (20) يوضح كيفية الاستماع حسب متغير المهنة .

المهنة / كيفية الاستماع	موظف		بدون عمل		طالب		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كاملة	02	%2,94	09	%20,45	02	%25,00	13	%10,83
متقطعة	58	%85,29	32	%72,72	04	%50,00	94	%78,33
جزئية	08	%11,76	03	%06,81	02	%25,00	13	%10,08
المجموع	68	%100	44	%100	08	%100	120	%100

من خلال الجدول رقم (20) والذي يوضح كيفية الاستماع حسب متغير المهنة، أن أعلى نسبة مثلت الاستماع بطريقة متقطعة بـ 78,33% ويتفوق عدد الموظفين وجاءت نفس النسبة بـ 10,83% للاستماع بطريقة جزئية وكاملة وتفوق في الأولى شريحة الموظفين أما الاستماع بطريقة كاملة تفوق فيها عدد البطالين وهذه مؤشرات تؤكد كل ما ذكرناه سالفا أن الاستماع للإذاعة يوميا ولكن بطريقة متقطعة وهذا يرجع للظروف الاجتماعية للمستمع إن كان عامل أو بطالا أو حسب تفرغه وهذا لا يمنع ان هناك شريحة من الأوفياء تستمع بطريقة كاملة ومستمرة لكل برامج إذاعة البويرة.

الاستنتاجات العامة الخاصة بمحور عادات الاستماع:

بعد تحليل نتائج الجداول ومناقشتها وتفسيرها من خلال المعلومات التي جمعناها بالاستمارة الاستبيانية وكذا المقابلات التي قمنا بها توصلنا إلى حملة من الاستنتاجات العامة:

عادات وأنماط الاستماع إلى برامج الإذاعة الجهوية من خلال نتائج هذا المحور كشفت الدراسة على أن 66.66% من المستمعين يتابعون برامج إذاعة البويرة المحلية بصفة دائمة وبدرجة أقل بصفة أحيانا بنسبة 18.33%، أما فيما يخص النساء فهن يتابعن الإذاعة بصفة دائمة بنسبة 18.75% ونسبة الرجال 42.50%.

- أبرزت نتائج الدراسة أكدت على أن أكبر نسبة للمستمعين هم الموظفين قدرت بـ: 79.41% وبصفة دائمة وأقل نسبة للطلبة بـ: 25% وفيما يتعلق بالوسيلة الاستمتاع فأكثر نسبة استماع وهي 58.33% وذلك عن طريق الهاتف النقال وأقل نسبة الاستماع بجهاز المذياع بـ: 1.66%.

- وفيما يخص أكبر نسبة تستمع للإذاعة عن طريق الهاتف النقال هي نتيجة العاطلين عن العمل بـ: 68.18%، واقل نسبة وهي نسبة 0% وتعود للطلبة الذين يستمعون بجهاز المذياع بخصوص مكان الاستماع مكان الإقامة أكبر نسبة وهي 46.66% وأقل نسبة لمكان العمل أو الدراسة بـ: 25%.

وبخصوص سياق الاستماع فحازت أكبر نسبة للاستماع بالفردانية بـ: 56.66%وأقل نسبة مع العائلة 18.33%أما بالنسبة للفترة المفضلة للاستماع فحازت أكثر نسبة للفترة الصباحية بـ: 60.83% وأقل نسبة استماع فترة الزوال بـ: 2.5%ويقضي 45% من المستمعين أقل من نصف ساعة استماع يوميا و15% يقضيها المستمعين أكثر من ساعة استماع للإذاعة.

-2- دوافع الإستماع للإذاعة المحلية

جدول رقم (21) يوضح توزيع مفردات العينة حسب دوافع الاستماع.

دوافع الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
التزويد بالمعارف والمعلومات البيئية	24	%20,00
التفاعل والمشاركة في طرح الأفكار في مجال البيئة	67	%55,83
التسلية والترفيه	29	%24,16
أخرى	00	%00,00
المجموع	120	%100,00

من خلال الجدول رقم (21) والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب دوافع الاستماع فإن أكبر نسبة عادت لدافع التفاعل والمشاركةفي طرح الأفكار في مجال البيئة بـ 55,83% ثم تليها نسبة التسلية والترفيه بـ 24,16% وآخر نسبة عادت للتزويد بالمعارف والمعلومات البيئية بـ 20% وهذه مؤشرات تؤكد أن معظم المبحوثين يبحثون عن إسماع أصواتهم والتفاعل مع المنشطين والمتخصصين وإدلاء انشغالاتهم للمسؤولين الذين تستضيفهم الإذاعة في البرامج التنموية والجوارية أما بالنسبة للتسلية والترفيه فالمعروف أن الإذاعة تقدم نسبة كبيرة من المادة الغنائية والوصلات الفنية التي ترفه عن المستمع والذي يعتبر الإذاعة مؤنسا له وهذا من الأدوار الرئيسية للإذاعة أما بالنسبة للتزود بالمعلومات فهي النسبة الأقل لان

هناك وسائط إعلامية أخرى تنافس الإذاعة في إعطاء المعلومات والمعرفة البيئية وأكثر سرعة منها كمواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون.

جدول رقم (23) يوضح توزيع مفردات العينة حسب درجة الاعتماد على الإذاعة المحلية كمصدر للمعلومات البيئية.

مصدر الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
مصدر أساسي	23	%19,91
مصدر ثانوي	97	%80,83
المجموع	120	%100,00

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (23) والمتعلقة بدرجة الاعتماد على الإذاعة المحلية كمصدر ثانوي في مجال البيئة بـ80,83% وذلك كما ذكرنا سالفا هناك الكثير من مصادر أكثر الأخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي وكذا التلفزيون الذي يوفر المعلومة البسيطة وسهلة الوصول إليها مثل الفضائيات وخدمة الخبر العاجل في الهواتف النقالة المزودة بالتطبيقات التي تسمح للفرد الوصول إلى المعلومة بكل سهولة وبغير تكاليف وكمصدر أساسي جاءت بنسبة 19,91% وهي نسبة تؤكد على هناك نسبة تتعرض للإذاعة يوميا فلذلك تعتبر الإذاعة مصدرها الأساسي للمعلومات خاصة المعلومات المحلية.

جدول رقم (24) يوضح توزيع مفردات العينة حسب درجة الأفضلية.

درجة الأفضلية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
إخبارية	28	%20,83	03
اجتماعية	31	%25,83	02
تاريخية	04	%03,33	06
رياضية	14	%11,66	04
ترفيهية	33	%27,50	01
بيئية	10	%08,33	05
المجموع	120	%100,00	/

تشير الأرقام المدونة أعلاه أن أول نسبة لدرجة الأفضل في البرامج بالنسبة للمبحوثين هي البرامج الترفيهية بـ 27,5% وهذا ما يؤكد أن هناك الكثير من المستمعين المتابعين للبرامج الترفيهية لتخفيف والترويح عن أنفسهم من خلال المختارات الغنائية والوصلات الموسيقية وكذلك برامج الألعاب والتهاني وبعدها البرامج الاجتماعية بـ25,83% وهذا ما يريده المبحوثين من خلال تفاعلهم مع المختصين وبدون مقابل أي المجانية ، خدمات مجانية تقدمها الإذاعة أما البرامج الإخبارية فتأتي في المرتبة الثالثة بـ 20,83% وهذا يفسر احتياج المستمع لأخبار الولاية التي تدخل في تحسين ظروفه المعيشية مثل (التزويد بالماء، الكهرباء، الطرق، الأسعار، مستوى التنمية في الولاية) أما المرتبة الرابعة كانت للبرامج

الرياضية بـ 11,66% وهذا مع اهتمام الشباب بالرياضة وبالفرق الرياضية المحلية والوطنية وفي المراتب الأخيرة البرامج التاريخية والدينية وذلك لضعف البرامج التاريخية في الإذاعة لنقص المتخصصين في التاريخ كالمؤرخين وحافظي الذاكرة أما بالنسبة للبرامج البيئية فتقدر بـ8,33% وذلك لاعتماد المستمعين على البرامج الدينية في الفضائيات والقنوات الدينية أي اعتمادهم على التلفزيون وبرامجه الفقهية والفتوى.

الاستنتاجات العامة الخاصة بمحور دوافع الاستماع إلى برامج إذاعة البويرة

وفيما يخص دوافع الاستماع فإن أكبر نسبة استماع بطريقة متقطعة حازت على 78.33 % وتساوت النسبتين الأخيرتين كاملة وجزئية بنسبة 10.83%.

وأكبر نسبة استماع بطريقة متقطعة عادت لشريحة البطالين بـ: 72.72%وللموظفين بـ: 85% في حين شريحة الطلبة كانت الشريحة الأقل استماعا 25%.

وعادت أعلى نسبة استماع بدافع التفاعل والمشاركة وطرح أفكار في مجال البيئة بـ: 55.83% في حين دافع التسلية والترقية جاء بـ: 24.16% وبدافع التزود بالمعارف والمعلومات بـ: 20%.

وحسب المستويات فإن المستوى الثانوي حاز على نسبة 73.33%وهي أكبر نسبة للمستوى التعليمي للمستمعين في حي أقل نسبة كانت للطلبة الجامعيين 10% الذين اختاروا التزود بالمعلومات والمعارف.

واعتبر 80.83% من المستمعين الإذاعة كمصدر ثانوي للتزود بالمعلومات والمعارف البيئية في حين اعتبر 19.91% الإذاعة مصدر أساسي لهم للتعلم واكتساب المعرفة البيئية .

وفيما يخص البرامج الأكثر تفضيلا للاستماع، حازت البرامج الترفيهية على أعلى نسبة وهي 27.5% تليها البرامج الاجتماعية بـ: 25.83% ثم بقية البرامج.

المحور الثالث :دور الإذاعة المحلية في تكوين الوعي البيئي لدى الجمهور

جدول رقم (25) يوضح توزيع مفردات العينة حسب تعريفهم للبيئة

معنى كلمة بيئة	التكرار	النسبة المئوية
المحيط	27	%22,50
كوكب الارض	53	%44,16
أخرى أذكرها	40	%33,33
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال الجدول رقم (25) والمتعلق بتحدي معنى كلمة بيئة لدى الجمهور أن بنسبة 44,16% تعني لهم البيئة كوكب الارض ونسبة 33,33% تعني لهم عدة مسميات منها العيش السليم ، الحياة ..وما نسبتة 22,5% تعني لهم البيئة المحيط وهذا يعكس مفهوم البيئة لدى الجمهور فكوكب الأض شامل لكل المسميات وأن هذا الجمهور واعي بأن الأخطار والقضايا البيئية لاتعرف حدودا جغرافية .

جدول رقم (26) يوضح الجهات المسؤولة عن التلوث البيئي حسب أفراد العينة

الجهة المسؤولة	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	70	%58,33
وسائل الإعلام	20	%16,66
أخرى أذكرها	30	%25,00
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام في الجدول رقم (26) المتعلق بالجهات المسؤولة عن حماية البيئة حسب أفراد العينة أن نسبة 58,33% ترى أن الأسرة هي المسؤولة الرئيسية عن حماية البيئة أن نسبة 16.66ترى أن وسائل الإعلام لها هذا القدر من المسؤولية في حين أن نسبة

25.00حددت أطراف أخرى مسؤولة عن حماية البيئة منها المدرسة ، المسجد . مؤسسات الدولة الرسمية كمديرية البيئة والمحكمة التي من شأنها فرض عقوبات على الجاني على البيئة .

جدول رقم (27) يوضح أسباب إرتفاع التلوث حسب أفراد العينة

أسباب التلوث	التكرار	النسبة المئوية
النفايات بأنواعها	61	%50,83
الإكتظاظ السكاني	39	%32,50
أخرى أذكرها	20	%16,66
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام المدونة أعلاه في الجدول رقم (27)أن السبب الرئيس لإرتفاع نسبة التلوث في ولاية البويرة راجع إلى النفايات بكافة انواعها وذلك نسبة بـ 50,83% ثم تليها بالدرجة الثانية الإكتظاظ السكاني بنسبة بـ32,50% وبعدها نسبة 16,66% لأسباب أخرى حصرها أفراد العينة في نقص الثقافة البيئية للمواطن المحلي من جهة و نقص الإجراءات الردعية من جهة أخرى فعموما تعكس هذه النسب واقع البيئة المحلية في ولاية البيورة كما تعكس تركيز إذاعة البويرة حول موضوع النفايات وحصر موضوع البيئة في نقاط هامشية .

جدول رقم (28)معنى كلمة التصحر لدى المبحوثين

معنى كلمة التصحر	التكرار	النسبة المئوية
إرتفاع نسبة ملوحة التربة	73	%60,83
تحرك الكثبان الرملية بفعل الرياح	37	%30,83
تحول الأراضي الزراعية غلى أراضي صحراوية	10	%08,33
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أن أغلب أفراد العينة حصرو مفهوم التصحر ب إرتفاع نسبة ملوحة التربة وذلك بنسبة 60.83 في حين نسبة 37.83 ترى أن التصحر هو تحرك الكثبان الرملية بفعل الرياح ونسبة 8.33 التصحر لديها هو تحول الأراضي الزراعية إلى أراضي صحراوية وهي المعنى الصحيح ، إن إجابات المبحوثين تدل على تذبذب معلوماتهم البيئية .

جدول رقم (29) يوضح المقصود بالثقافة البيئية لدى المبحوثين

المقصود بالثقافة البيئية	التكرار	النسبة المئوية
مجموع المعاف والسلوكيات ف مجال البيئة	30	%25,00

شعور الفرد ببيئته	46	%38,33
التربية البيئية	44	%36,66
المجموع	120	%100,00

من خلال الجدول رقم (29)يتبين لنا أن نسبة بـ 38,66% يقصدون بالثقافة البيئية شعور الفرد ببيئته وأن نسبة 36,66% حصرت الثقافة البيئية في التربية البيئية ،ثم تليها نسبة 25% والتى ترى أن الثقافة البيئية نقصد بها مجموع المعارف والسلوكيات في مجال البيئة ، إن النتائج تعكس الإتجاهات البيئية للمبحوثين وتعكس مدى شعورهم بالمسؤولية نحو بيئتهم

جدول رقم (30) يوضح الأثار الناجمة من التعرض للضوضاء :

الأثار الناجمة من التعرض للضوضاء	التكرار	النسبة المئوية
عرقلة عمل الجهاز الهضمي	09	%07,50
إرتفاع في ضغط الدم	19	%15,83
خلل في عمل الجهاز العصبي	92	%76,66
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال الجدول رقم (30)أن بنسبة 76,66%ترى أن من الأثار الناجمة من التعرض للضوضاء هو خلل في عمل الجهاز العصبي وان نسبة و15,83% ترى أن من اثار التعرض للضوضاء إرتفاع نسبة الضغط في الدم ونسبة قدرت بـ 7,5% ترى أن من الاثار الناجمة عرقلة عمل الجهاز الهضمي ، تعكس النتائج ضعف الثقافة البيئية لدى بعض المبحوثين أو أنهم لا يركزون أثناء الإجابة على أسئلة الأستبيان .

جدول رقم (31) يوضح فائدة الحشرات في توازن النظام البيئي:

دور الحشرات في توازن النظام البيئي	التكرار	النسبة المئوية
لانها تساهم في تكاثر بعض النباتات	105	%87,50
لانها تساهم في نقل الامراض للإنسان والحيوان	10	%08,33
لأن لبعضها أهمية إقتصادية	05	%04,16
المجموع	120	%100,00

تشير الأرقام المدونة في الجدول رقم (31) ان اغلب افراد العينةإستوعبوا الأهمية الفعلية للحشرات في توازن النظام البيئي بنسبة 87,5% ثم بنسب جد ضئيلة وهم على التوالي 8,33% و4,16% أنها تساهم في نقل الأمراض واخرى لها أهمية إقتصادية

جدول رقم (32) يوضح أفضل الطرق لحماية البيئة من النفايات

أفضل الطرق لحماية البيئة من النفايات	التكرار	النسبة المئوية
حرق النفايات والمخلفات	67	%55,83
تجميعها ونقلها بعيدا عن المدن السكانية	42	%35,00
دفن النفايات وطمرها	11	%09,16
المجموع	120	%100,00

يتضح من خلال الجدول رقم (32)أن اغلب المبحوثين وبنسبة 55,83% يرون أن الطريقة المثلى لحماية البيئة من النفايات هي حرقها في حين نسبة ـ 35% ترى تجميعها بعيدا عن المجمعات السكنية وبعدها النسبة الأقل والمقدرة بـ 9,16% وهي التي حصرت الطريقة المثلى في دفن النفايات وطمرها .وتدل النتائج أن المبحوثين غير واعوين بالطريقة الفعلية للإستفادة من النفايات وجعلها مكسبا إقتصاديا وهو تثمينها ورسكلتها.

النتائج العامة للدراسة :

أكثر الشرائح استماعا للإذاعة هم الموظفون ولكن ليست بطريقة كاملة ولكن متقطعة وكذلك لاعتمادهم على الإذاعة للتزود بالمعلومات الخاصة بأحوال الولاية والتنمية بها وهذا قبل دخولهم للعمل أو بعد خروجهم وفي بعض الأحيان عند فترة الزوال وقلة الأعمال الموكلة اليهم في الإدارة والمؤسسات عامة.

والشريحة الثانية الأكثر استماعا كذلك هي المرأة الماكثة بالبيت والبطالون ولكن بطريقة كاملة وبأكثر من الساعة وهذا يؤلد على حميمية الإذاعة ولكونها وسيلة قارة لا تستدعي التركيز ولا تشغل المشمع عن مشاغله وأعماله اليومية، ويعتبرها البطالون مؤنس وحدتهم وتملأ فراغهم وهذا لظروفهم الاجتماعية الصعبة، أما شريحة الطلبة الجامعيين لا تستمع ولا تهتم بالإذاعة لأنها تعتبر وسيلة ثانوية للتزود بالمعلومة أو الترفيه لوجود وسائل منافسة جدا وهي الأنترنيت والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكثر المستمعين هم أصحاب المستوى الثانوي كأكبر نسبة ولكن توجد شريحة لا باس بهم من أصحاب المستويات البسيطة الابتدائي وحتى شريحة الأمنيين وهذا يرجع إلى أسباب عدة أهمها: سهولة وبساطة اللغة المستعملة في الإذاعة والمسماة باللغة الثالثة، تبسيط وحسن ارسال الرسالة إلى المتلقي وذلك بالشرح والتفسير والتحليل.

ويجدر الذكر أن هناك شريحة مهووسة بالإذاعة ويظهر ذلك عن طريق تفاعلهم مع كل البرامج (اجتماعية، ثقافية، ترفيهية، سياسية...) ومن الصباح إلى المساء وعلى مدار الأسبوع وهذه الشريحة عبارة عن شبكة تتبع كل البرامج الإذاعية وتتابع حتى الإذاعات المحلية الأخرى، ولكن عن طريق السائل رغم أن الإذاعات الرائدة أصبحت تعمل بنظام هاتفي يسجل المذيعين لتوعية واحدة من البرامج ويقدم أوتوماتيكيا الاتصال بهم عند بثها أي أصبح ما يسمى التخصص في الاستماع أي المهتم والمشبع لبرنامج اجتماعي يصبح مستمع متخصص يضيف إثراء للبرنامج من خلال تفاعله وليس التفاعل من أجل التفاعل وهذا مازالت الإذاعات المحلية الجزائرية لم تعمل به.

والملاحظ أن جهاز المذياع لم يعد له مكان لا في المتاجر ولا في البيوت فكل المستمعين يستعملون أجهزة أخرى للاستماع لبرامج الإذاعة كمذياع السيارة أو الهاتف النقال.

ومازالت الفردانية تسيطر على سياق الاستماع وهذا راجع للاستعمال المنفرد للهاتف النقال وكذا حميمية هذه الوسيلة والتي تؤنس المستمع وتجعله يسبح في مخيلته لتحقيق عن مشاكله وأعباء الحياة.

وهذا كله يؤكد على أن الإذاعة المحلية تعتبر وسيلة أكثر للترفيه ورفع المعاناة وضغط المشاكل اليومية للمستمع ثم تأتي في المرتبة الثانية التزود بالمعلومات والمعارف البيئية وذلك بمتابعة كل أحوال المنطقة التي يعيش فيها من أخبار تساعده في تسهيل يومياته المتعبة والمثقلة بالانشغالات.

وأضحت الإذاعة اليوم تعاني من منافسة شديدة من مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت توفر المعلومة الآتية في كل مكان وزمان ورغم ذلك مازالت الإذاعة تحافظ على مكانتها عند بعض المستمعين والذين لم يتخلوا عنها بل أصبحوا يستمعون للإذاعة بواسطة تقنيات تكنولوجية جديدة.

أما فيما يخص دور الإذاعة في التوعية البيئية فقد تبين أن الجمهور المحلي تارة يعي قضايا البيئة وتارة أخرى وعيه متأرجح بالرغم أن الرسائل البيئية متكررة

خـــــــــــاتمـــــــــة

ان الاذاعة المحلية تقدم اعلاما جواريا بحتا يهتم بكل صغيرة و كبيرة في حياة المواطن ومن خلال بحثنا تبين أن الرسائل المعروضة غير كافية حيث أن اغلب المبحوثين غابت عنهم معظم الإجابات الصحيحة بقضايا البيئة المحلية ، رغم أن البرنامج البيئي تقدمه إطار في مديرية البيئة ، إن المساحة المخصصة لقضايا البيئة المحلية أصغر بكثير من حجم المشاكل التي تعانيها المنطقة ، فالمشاكل البيئية المعاصرة لا تعرف حدودا جغرافية ، لذا يسلزم

تكاثف الجهود والتنسيق بين القطاعات المختلفة ، كما يتوجب على إذاعة البويرة المحلية تكثيف برامجها البيئية خاصة الوقائية منها ، كما يتوجب تنويع في مواضيها والتركيز أكثر على المواضيع االتي تعالج دور الأسرة في التربية البيئية وفي الإصلاح ، فالأزمة البيئية المعاصرة هي أزمة أخلاقية في الأصل ناتجة عن ضعف الوعي البيئي لدى المواطنين.

قائمة المراجع المعتمدة :

-الكتب-

سناء محمد عبد الجبور ،**"الإعلام البيئي"** ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2011 .

عزام أبو حمام ،**"الإعلام والمجتمع"** ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2011 .

بسيوني إبراهيم حمادة ،**"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام "** ،ط1 ،عالم الكتب (مصر ،القاهرة) ،2008 .

إسماعيل إبراهيم ،**"الصحفي المتخصص"** ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة .

فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم حفظ الله ،**"وسائل التعليم والإعلام "**،دار الولية للنشر والتوزيع ،مصر ،1985.

مجد هاشم الهاشمي ،**"تكنولوجيات وسائل الإتصال الجماهيرية (مدخل الى الإتصال وتقنياته الحديثة)"** ،ط1 ،دار أسامة ،عمان ،2004.

كتراي محمد فوزي ،**"الإذاعة الجزائرية في الوطنية الى المحلية ودورها في المجتمع"** ،رسالة لنيل شهادة الدكتورة ،تخصص علم إجتماع التنمية ،قسنطينة ،2012/2011.

عبد المجيد شكري ،**"الإذاعات المحلية لغة العصر"** ،دار الفكر العربي ،1987.

سميرمحمد حسن ،**"الإعلام والإتصالبالجماهيروالرأي العام "**،ط3 ،عالم الكتب ،القاهرة ،1996 .

بن مهرة نسيمة ،**"الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة"** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم القانونية والإدارية ،فرع قانون البيئة ،جامعة الجزائر1 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2013/2012.

ابن منظور ،**"لسان العرب"** ،المجلد 15 ،دار طادر ،بيروت ،لبنان ،2000.

إبراهيم مذكور ،**"معجم علم الإجتماع"** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975 .

جمال الدين السيد علي صالح ،**"الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق"** ،ط1 ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،2003.

فتيحة محمد حسن ،**"مشكلات البيئة"** ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،أردن ،عمان1431ه-2010م

رضوان سلامي ،**"الإعلام والبيئة "**،رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر ،2006/2005 .

كيحل فتيحة ،**"الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي"** ،مذكرة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الحاج الأخضر ،باتنة ،الجزائر 2012/2011..

عواطف عبد الرحمان ،**"هموم الصحافة للصحفيين ي مصر"** ،دار الفكر العربي ،مصر ،1995.
أحمد شربيني ،**"مجلة العربي"** ،العدد554 ،جانفي 2005 .
محمد معوض إبراهيم ،**"تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)"** ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2009.
تركي رابح ،**"أصول التربية والتعليم"** ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1989
محمود مصطفى عبد الله ،**"الإنسان والبيئة"** ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2010 .
سمير محمود ،**"الإعلام البيئي"** ،ط1 ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،2008.
صائب أحمد الألوسي ،**"التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية في التربية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي"** ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1997 .

يزيد يوسف ،**الثقافة البيئية المهام والأبعاد ،الثقافة البيئية للوعي الغائب "**،رابطة الفكر والإبداع ،ولاية الوادي ،2008
حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007.
أحمد عظيمي، **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2009.
عادل محمد العدل، **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005،.
محمد حسن علاوي، أسامة راتب، **البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، مصر، 1999.
فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفافة، **مناهج البحث العلمي مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية**، مصر، 2002.

محمد السيد، **الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط2، دار النهضة العربية، مصر، 1970.
موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، 2006.
جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، ط4، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011،
محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر،الأردن، 1999.

الملاحق

جامعة العقيد أكلي محند اولحاج بالبويرة
كليـــــــة العلـــــــوم الإنسانيـــــة و الاجتمـــــاعية

قسم: التاريخ
تخصـــــص: علـــــــوم الاعـــــــــلام والاتصـــــــال.

ملحق رقم 1استمـــــــــارة استبيـــــــــان حـــــول موضـــــــوع

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي
دراسة إستطلاعية لعينة من جمهور إذاعة البويرة

مذكـــــرة تخـــــــــرج لنيـــــل شهـــــــادة مـــــــاستر في الاعـــــــــلام والاتصـــــــال

يســـــــــرنا مد يـــــــد الـــــــعون لمساهمـــــــــتك بالإجـــــــــــابة عن أسئـــــــــــلة الاستمـــــــارة بوضـــــــع عـــــــلامة (x) في الخـــــــــانة المنـــــــــــاسبة.

إعـــداد الطـــالبة: **إشـــراف الاستـــــاذة:**

ربيع كهينة
شعبان سامية د. أوشـــــــن جميـــــــــلة

السنة الجامعية: 2016 / 2017

المحـــــــور الأول: بيانـــــــات الشخصيـــــة:

1. **الجنـــــس:**
   - ذكـــــ☐ - أنـــــ☐
2. **المستـــــوى التعليـــــمي:**

- ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ جامعي ☐

3. **المـــــهنة:**

- مـــوظف ☐ - طالـــب ☐ - بـــــــدون عمـــــل ☐

المحـــــور الثـــاني: عـــــــادات وأنمـــــاط الاستمـــــاع إلى برامـــــج الاذاعـــــة الجهـــــوية:

4. **هل تستمـــــع إلى إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- دائـــــما ☐ - أحيـــانا ☐ - نـــــادرا ☐

5. **ما هي الوسيـــــلة التي تستمـــــع من خـــــلالها إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- جهـــــاز المذيـــاع ☐ - الهاتف النقال ☐ - جهـــــاز راديو السيارة ☐

6. **أين تستمـــــع إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

مكـــــان الإقامـــــة (البيت، الحـــرم الجامعي ☐)

وســـــائل النقـــــل (السيـــارة ☐، الحـــــافلة)

مكـــــان العـــــمل أثناء الدراســـــة ☐

7. **كيف تستمـــــع إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- بمفـــــردي ☐ - مع العـــــائلة ☐ - مع الأصـــــدقاء ☐

- أخـــــرى أذكـــــرها:

8. **متى تفضـــــل الاستـــــماع إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- الفتـــــرة الصباحية ☐ - فتـــــرة الزوال ☐ - الفتـــــرة المســـــائية

- لا أفضـــــلية عنـــــدي ☐

9. **كم من الـــــوقت تقـــــضيه يـــــوميا في الاستـــــماع إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- أقل من نصف ســـــاعة ☐ - ســـــاعة ☐

- أكثر من ســـــاعة ☐ - حـــسب تفـــرغي ☐

المحـــــور الثـــالث: دوافـــــع الاستمـــــاع إلى برامـــــج إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:

10. **كيف تتـــــابع البرامـــــج البيئية إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:**

- كـــــــلية - متقطـــــــعة - جزئـــــــية

11. هل تـــزودك البرامـــــج البيئية لإذاعـــــة البويـــرة الجهـــوية بالمعلـــومات والأخبـــارحول البيئة المحلية

- نعم - لا

12. ما هي دوافـــع استمـــــاعك للبرامـــــج البيئية في إذاعـــــة البويـــــرة الجهـــــوية:

- التزويـــــــد بالمعلـــــــومات و بالمعـــــارف البيئية
- التفـــــاعل المشـــــاركة في طـــــرح الأفكـــــارفي مجال البيئة
- التســـــــــــــلية والتـــــــــرفيه
- أخـــــرى أذكـــــرها:

13. هل تـــعتبر البرامـــــج البيئية إذاعـــــة البويـــرة الجهـــوية مصـــــدرك الوحـــــيد والأساســـــي للمعـــــلومات:

- مصـــدر أســـــاسي ووحـــيد - مصـــدر ثـــــانوي إلى جـــانب مصـــادر أخـــــرى

14. رتـــب البرامـــــج الإذاعـــــية التالـــــية حسب درجـــــة والأفضلـــــية:

- إخبارية اجتماعية تاريخية ثقافية - دينية

المحـــــور الرابـــع: دور الإذاعة المحلية في تكوين الوعي البيئي لدى حمهورها

15. ماذا تعني لك كلمة بيئة ؟

- كوكب الأرض - المحيط أخرى أذكرها

16. ماهي الجهات المسؤولة عن حماية البيئة في نظرك؟

- الأسرة - المدرسة - وسائل الإعلام -أخرى أذكرها

17. من أسباب إرتفاع حدة التلوث في ولايتكم

- النفايات بأنواعها - الاكتظاظ السكاني -وسائل النقل والمصانع -أخرى أذكرها

18. يقصد بالتصحر

- إرتفاع نسبة ملوحة التربة -تحرك الكثبان الرملية بفعل الرياح - تحول الأراضي الزراعية إلى أراضي صحراوية

19. نقصد بالثقافة البيئية

- مجموع المعارف والسلوكيات في مجال البيئة - التربية البيئية -شعور الفرد ببيئته

20. من الأثار المترتبة من التعرض للضوضاء

- عرقلة عمل الجهاز الهضمي -إرتفاع في ضغط الدم -خلل في عمل الجهاز العصبي

21. تعتبر الحشرات من الكائنات المهمة والمساهمة في الحفاظ على توازن النظام البيئي

- لأنها تساهم في تكاثر بعض النباتات -لأنها تساهم في نقل الأمراض للإنسان والحيوان

- لأن لبعضها أهمية إقتصادية

22. أفضل طريقة لحماية البيئة من النفايات هي

- حرق النفايات والمخلفات الصناعية -تجميعها ونقلها بعيدا عن المدن السكانية

-دفن النفايات وطمرها

فهرس
الموضوعات

الفهرس الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
مقدمة	
-البناء المنهجي للدراسة-	
1-الإشكالية	
2- التساؤولات	
3-أسباب إختيار الموضوع	
4-أهمية الدراسة	
5-أهداف الدراسة	
6-منهج الدراسة	
7-أدوات جمع البيانات	
8-مجتمع البحث وعينة الدراسة	
9-الدراسات السابقة	
10-تحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها	
الفصل الأول : الإعلام والبيئة من التوعية إلى المشاركة	
المبحث الأول :مدخل إلى الإعلام البيئي	
1- مفهوم الإعلام البيئي:	
2- نشأة وتطور الإعلام البيئي:	
3-مهام وأهداف الإعلام البيئي	
4-وسائل الإعلام البيئي	

الموضوع	الصفحة
6-الإعلام البيئي والتحديات البيئية في الجزائر	
7-الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي في الجزائر	
المبحث الثاني : تأصيل مفاهيمي للوعي البيئي	
1-الوعي البيئي	
مفهومه	
مكونات الوعي البيئي	
خصائص الوعي البيئي	

2-الثقافة البيئية	
-مفهوم الثقافة البيئية	
-خصائص الثقافة البيئية	
-أبعاد الثقافة البيئية	
الفصل الثاني: مقاربة معرفية لعلم البيئة	
المبحث الأول : المفهوم العام للبيئة	
1-التعريف الرسمي وغير الرسمي للبيئة	
2-أهمية البيئة	
3-وظائف البيئة	
4-مفهوم النظام البيئي	
5- خصائص النظام البيئي	

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني : المدارس المفسرة لعلاقة الغنسان بالبيئة	
1-مراحل علاقة الإنسان بالبيئة	
2-المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة	
أ-المدرسة الحتمية	
ب- المدرسة الإمكانية	
ج- المدرسة الإحتمالية	
3- مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي	
المبحث الثالث:المشكلات البيئيةة المعاصرة	
1-المشكلات البيئية في العالم الثالث	
أ- تأكل طبقة الآزون	
ب- التنوع البيولوجي	
ج-التلوث بكافة أشكاله	
د- التصحر	
2- المشكلات البيئية في الجزائر	
أ- التزايد السكاني السريع:	

ب- التلوث الصناعي	
-ج-التصحر	
د- الكوارث الطبيعية	

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
المبحث الأول:عرض البيانات الشخصية و تفسيرها	
المبحث الثاني : تحليل أنماط وعادات الإستماع لإذاعة البويرة الجهوية	
المبحث الثالث:دور الإذاعة المحلية في تكوين الوعي البيئي	
النتائج العامة للدراسة	
خاتمة	
المراجع	
الملاحق	
الفهرس العام	